۱۹۳

کتاب التواریخ فی اسرار الائمه آل العبا

ابی الفضل محمد بن ابی المکارم علوی حسینی

(عقه)

۲
۷
۲۷۴

۱۲۶۷۲

مجموعه شامل

کتاب التواریخ

فی اسرار الائمه آل

العبا، و سلالات

المرتضی علیهم السلام

تألیف ابوالفضل محمد بن

ابی المکارم علوی حسینی

۳۹۰

بسم الله الرحمن الرحیم
الحمد لله رب العالمین

بها عن الاسلام والزمهم الكفر والشك في دينه فعلاهم
لذلك ذلة وخضوع وحيرة فادركنا يا امير المومنين دين
محمد صلى الله عليه فان القوم قد ورد عليهم ما لا طاقة
لهم به قال سلمان فنهض معي حتى اتينا الى القوم وقد
لبسوا الذلة والمهانة والصغار والحيرة فسلم ثم
جلس فقال يا نصراني اقبل علي بوجهك واقصدني
بمسائلك فعندي ما تحتاج اليه الناس فيما يأتون
وما يذرون وبالله التوفيق قال فتحول اليه الجاثليق
ثم قال له يا شاب انا وجدنا في كتب الانبيا عليهم السلام ان
الله تعالى لم يبعث نبيا قط الا كان له وصيا يقوم مقامه
وبلغنا اختلاف امة محمد في مقام نبيها وادعا قريش
على الانصار وادعا الانصار على قريش واختيارهم
لانفسهم فبعثنا للبحث عن دين محمد ومعرفته

ومعرفة سنن الانبيا عليهم السلم والاستماع من قومه
الذين قاموا مقامه وادعوا احق ام باطل ام كذبوا
عليه كما كذبت الامم بعد نبيها عليهم ودفعهم
الانبيا عن حقوقهم وقد وجدنا قوم موسى
اختلفوا من بعده وعكفوا على العجل ودفعوا
هارون عن وصيته واختاروا عليه بارايهم وكذلك
سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله
تبديل
تحويلا فلما قدمنا ارشدونا الى هذا الشيخ المدعى
مقامه وان الامر له من بعده فسالته عن الوصية
اليه من نبيه فلم يعرفها وسالته عن قرابته منه وعلم
اذ كانت الدعوة من ابرهيم عليه السلم قد سبقت في
اله الذين هم ائمة الانبيا لا ينالها الا بعضهم من بعض
ولا ينالها من الظلمة احد الا مطهر مصطفى من

قرابته المومنين والسند من محمد صلى الله عليه واله علم ما جاءت
السنن من الانبيا والاختلاف على الوصي كما اختلف على من
مضى من الاوصيا ومعرفة الفترة فيهم فان وجدنا
لهذا الرسول وصيا قائما بعهده وعنده علم ما يحتاج
اليه الناس بحسب جواب ويخبر عن اسباب البلايا
والمنايا وفصل الخطاب ما يحتاط به من العلم في كل سنة
وما ينزل من الملائكة والروح صدقنا نبوته ولجبنا
دعوته واقتدينا بوصيته وامنا به وبكتابه وبما
جاءت به الرسل من قبله وان يكن غير ذلك رجعنا الى
الى بلدنا واقمنا على دينا وعلمنا ان محمد لم يبعث
بعد وقد سالنا هذا الشيخ فلم نجد عنده تصحيحا
لنبوة محمد صلى الله عليه واله ووجدنا انما محمد قد غلب

على قوم من ملكهم بالفهم لهم ولم يكن عنده اثر النبوة
ولا يعرف ما جاءت به الرسل والانبيا قبله وان مضى وتركهم
مهملين فتغلب بعضهم على بعض وردها جاهلية جهلا
مثل ما كانوا اتخذنا دون لانفسهم بارايهم اي دين احبوا
واي ملك ارادوا فاخرجوا محمدا من سبيل الانبيا وجهلوه
في رسالة الله ورفعوا صدقه وزعموا ان الجاهل يقوم
مقام العالم وفي ذلك هلاك الحرث والنسل والفساد في
البر والبحر وحاشا الله ان يبعث نبيا الا مطهرا مسددا
مكملا مصطفى على العالمين فان العالم امين على الجاهل
ابدا الى يوم القيامة فسالته عن اسمه فقال الى الذي الى
جانبه خليفة رسول الله صلى الله عليه واله فقلت ان هذا لاسم
لا اعرفه لاحد من بعد النبي الا ان يكون لغة من لغات
العرب فاما الخلافة فلا تصلح الا لادم عليه السلم

وداود ومن كان مثلهما وسنة الانبيا والاوصيا
وانكم لتعظمون الفرية على الله وعلى رسوله عليه السلم
وانتفا من العلم واعتذر من الاثم وقال انما تراضى
بي الناس وسموني بهذا الاسم وفي الامة من هو اعلم
مني فاكتفيت بما حكم به على نفسه وعلى من اختاره وانما
قدمت مسترشدا او باحثا عن الحق فان وضح لي
اتبعته ولم ياخذني في الله لومة لائم فهل عندك
ايها الكاتب شفا لما في صدورنا فقال امير المومنين عليه
الصلاة والسلم نعم عندي شفا لما في صدوركم وضيا
لما في قلوبكم وشرح لما انتم عليه وبيان لا يخالجكم
الشك معه واخبار اموركم وبرهان دلالتكم فاقبل
علي بوجهك وفرغ لي مسامع قلبك واحضرني ذهنك
وعي ما اقول لك ان الله تعالى بمنه وطوله قد صدق

وعده واعز جنده ونصر محمدا عبده وهزم الاحزاب
وحده له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
وان الله عز وجل اختص محمدا صلى الله عليه واله واصطفاه
وطهره وهداه واختاره فارتضاه وانتجبه لرسالته الى
الناس كافة برحمته والى العالمين برافته وفرض طاعته
على اهل السما والارض وجعله اماما لمن قبله من الرسل
وخاتما لمن بعده من الخلق فورثه مواريث الانبيا
واعطاه مقاليد الدنيا والاخرة واتخذه نبيا ورسولا
وحبيبا وخليلا واماما ورفعه اليه وقربه من عرشه
حيث لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل فاوحى اليه ما
اوحى ما كذب الفواد ما راى وانزل علاماته على الانبيا
عليهم السلام واخذ ميثاقهم ليومنن به ولينصرنه
فقال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا

قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقال يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم
الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون فمضى
صلوات الله عليه حتى اتم مقامه واعطاه وسيلته
ورفع له ذكره فلا يذكر الله عز وجل الا كان ذكر محمدا
صلى الله عليه واله مقرونا بذكره وفرض طاعته ووصلها
بطاعته فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
فبلغ عن الله عز وجل رسالته واوضح برهان دلالته واحكم
اياته وشرع شرايعه واحكامه ودلهم على سبيل نجاتهم

وتابعه من بعد حكمته وكل ما بشر به النبيون قبله وبشر
به عيسى روح الله وكلمته اذ يقول في الانجيل احمد العربي
صاحب الناقة والجمل الاحمر والقضيب واقام امته
وصيه وعيبة علمه وموضع سره وباب حكمته وتاويل
كتابه وخلفه مع كتاب الله عز وجل واكد عليهم فيهما
الحجة فقال قد خلفت فيكما ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
بعدي الثقلان الاكبر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما
حبل ممدود من السما الى الارض سبب بيد الله وسبب
بايديكم وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فلا
تتقدموهم فتمرقوا ولا تتاخروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم
فهم اعلم منكم وانا وصيه والقايم بامره والى كتابه والعارف
بحلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وعبره
وامثاله وتصاريفه وعندي علم ما تحتاج اليه امته من

بعده من كل قايم او ملتوي وعندي علم البلايا والمنايا
والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام
ومولد الكفر وانا صاحب المنبر والفاروق الاكبر
وانا صاحب الكرات ودولة الدول فاسالوني عما
كان على عهد كل نبي بعثه الله عز وجل وعن كل شي وعن
كل فتنة تضل مئة او تهدي مئة وعن سايقها وناعقها
وقايدها الى يوم القيامة وعن كل اية نزلت في كتاب
الله عز وجل في ليل او نهار وعن التوراة والانجيل والزبور
والفرقان فانه صلى الله عليه واله كان لم يكتم عني شيا علمه ولا
شيا تحتاج الامم اليه واصناف الملحدين والاديان المختلفة
اذ كان صلى الله عليه خاتم الرسل والنبيين ووارثهم واليه
صارت مواريثهم ولنبيهم وعلمهم وعليهم فرضت طاعته ٩
والايمان به والنصرة له يجدون ذلك مكتوبا في التوراة والانجيل

والزبور والصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى ولم يكن
صلوات الله عليه ليضيع عهد الله في عباده وبلاده
ويترك الامة مهملين بعده وكيف يكون ذلك وقد
وصفه الله بالرافة والرحمة لهم والعفو عنهم
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة القسطاس
المستقيم وان الله عز وجل اوحى اليه كما اوحى الى نوح
والى النبيين من بعده وكما اوحى الى موسى وعيسى
فصدق الله وبلغ رسالته وانا على ذلك من الشاهدين
وقال عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هولاء شهيدا وقال فكفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وانا
الذي عنده علم الكتاب وقد صدقه الله واعطاه
الوسيلة اليه في وصيته ولا يخلي امته من وسيلته

الى الله والنبي فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم
تفلحون وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين فنحن الصادقون وانا اخوه في الدنيا
والاخرة وانا وسيلته فيما بينه وبين امته والشاهد
منه عليهم بعده وانا وولدي ذريته وانا وهم كسفينة
نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وغرق
وانا وهم كباب حطة في بني اسرائيل وانا منه بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعده فانا الشاهد في الدنيا والاخرة
على بينة من ربه وبفرض طاعتي ومحبتي ميز الله بين
اهل الايمان واهل النفاق فمن احبني كان مومنا ومن
ابغضني كان كافرا والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت

ولا طن بي واني لعلى بينة من ربي بينها النبي وبينها لي
نبيه عليه السلام فاسالوني عما كان وعما هو كاين الى
يوم القيامة قال ثم التفت الى اصحابه وقال والله هذا
هو الناطق بالعلم والراتق والفاتق ونرجو ان
يكون فينا صادقنا حافظنا ونور هداتنا وهذه
والله حجج الاوصيا من الانبيا على اممهم ثم التفت الى امير
المومنين صلوات الله عليه وقال كيف عدل بك القوم عن
وادعوا ما انت احق به ولابد منهم وما ارى القوم الا
والامر قد وقع عليهم بظلمهم انفسهم وما ضر
الاوصيا ذلك مما اغناهم الله به من العلم والاستحقاق
بمقامات انبيايهم دفع من استاثر عليهم بحقهم اذ
كان الله مولاهم ووليهم ايها العالم الحكيم اسالك

عني وعنك ما انت عند الله وما انا عندك فقال امير
المومنين عليه اما انا عند الله فمومن وعند نفسي
مومن موقن بفضل الله ورحمته وهدايته ونعمته
علي وكذلك اخذ الله ميثاقي على الايمان وهدايتي
لمعرفته لا اشك في ذلك ولا ارتاب لم ازل على ما
اخذ علي من الميثاق لم اغير ولم ابدل على منه
وانا في الجنة لا محاله لا اشك في ذلك فان الميثاق
لما اعطاني الله من اليقين والثبت واما عند الله
كافر بجحود الميثاق والاقرار الذي اخذه الله
عليك بعد خروجك من بطن امك وبلوغك العقل
ومعرفة التمييز الجيد من الردي والخير من الشر
واقرارك بالرسل وجحودك بما انزل الله في الانجيل من

اخبار النبيين فانت على هذه الحال كنت في النار لا
محالة قال له اخبرني عن مكاني من النار ومكانك من الجنة
قال اما الجنة والنار فلم ادخلهما فاعرف مكانك
من النار ومكاني من الجنة ولكني اعرف ذلك من كتاب
الله عز وجل ان الله عز وجل بعث محمدا بالحق وانزل
عليه كتابا عزيزا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه جميع علمه واخبر
رسول الله صلى الله عليه واله عن الجنة ودرجاتها ومنازلها
وقسم الله الجنان بين خلقه فجعل لكل عامل منهم ثوابا
وجزا حسنا واحلهم فيها على قدر منازلهم
وفضايلهم في الاعمال ولهم درجات عند الله ووصف
المنازل فيها على قدر درجات الفضل في العمل والايمان

فصدقنا الله وعرفنا منازل الابرار وكذلك منازل
الفجار وما اعد الله لهم من النار والعذاب
فقال لها سبعة ابواب لكل باب منها جزء مقسوم
وقال عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وكان رسول
الله صلى الله عليه واله المتوسم يعرف كل خلق بسيماهم
وانا بعده المتوسم والايمة من ذريتي هم المتوسمون
الى يوم القيامة ان الله عز وجل اخبرنا عن قصص امم
واخبارهم وهلاكهم وباي عمل هلكوا من اسباب الظلم
والكفر والعصيان هلكوا وانزل الله على نبيه بذلك قرانا
فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم
فذلك السبيل المقيم هو الوصي بعد النبي صلى الله عليه واله
قال فالتفت الجاثليق الى اصحابه وقال لهم قد اصبتم
ارادتكم ونرجوا ان يظفرنا بالحق الذي طلبناه

الا انه قد بقي لنا مسايل فان اجابنا عنها نظرنا في امرنا
وقبلنا الحق منه قال علي ابن ابي طالب عليه السلم فان انا
اجبتك عما سالتني ببيان وبرهان واضحا الخبر له مر فعنا
والامن تقبوله فدا انت تدخل في دينا قال نعم قال له والله
لي عليك راع وكفيل انك اذا وصلك الحق وعرفت البرهان
انت تدخل في ديننا انت واصحابك قال الجاثليق نعم الله علي
راع وكفيل اني افعل ذلك قال امير المومنين عليه السلام فخذ
علي اصحابك انت العهد بالوفا قال فاخذ عليهم العهد
بالوفا ثم قال له علي عليه السلام سل عما احببت قال له
الجاثليق اخبرني عن الله عز وجل الحامل العرش ام الله
محمول قال امير المومنين بل الله حامل العرش والسموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله عز وجل

9

وانطلق سلمان مع بلال ...
واشتروا جهاز فاطمة البتول بنت النبي محمد الرسول
وكان مما اشتروا فراشا نفوسية من احسن اتقانا
واشتروا عباية من صوف وبعد ذا نطع ادم موصوف
ومسند من ادم لطيف وقد حشي باطنه بالصوف
وستر صوف حسن رقيق بعض مغزوله سلكوله دقيق
واشتروا كيزان مع جرار واشتروا امكنة للدار
وقربة من ادم للماء هذا جهاز البضعة الزهراء
فاقبل سلمان بالجهاز الى النبي المصطفى الحجازي
لما راه المصطفى للسما ... نظر طرفه الى السما
وقال يا من كلنا في قبضته دعم من هذا جهاز ابنته
وقال طيب يا علي نفكا بعد غد اسوق ان...

مضى الى السوق بعلت عازمي

... ... ربي وبعضني خبز وبعض سمني

حتى اهي لكم وليمه ثم تزوج فاطمه الكريمه

قال علي السمع ثم الطاعه ثم ارسلني بالصبر والقناعه

قال علي وانيت السوق باذن ربي مظهر الخضوع

واشتريت ما به امرني خبز وتمر حسن وسمني

ثم حملت الكل فوق عاتقي وجيت به الى النبي الصادق

فقدم الطهر النبي المحتشم بين يديه سفرة من ادم

ثم جثا الهادي على رجليه ثم النبي عز لنفسه

وقدم التمر مع ادم السمن ولم ولم يزل يمرسه
حتى احتلم

وكان ... النبي المصطفى وسلك السمن على المريضما
... المومنين قال لي امضي وادعو المسلمين يا علي

فقام مولانا امير النحلي غيث البلاد ومزيل المحلي

وسار نحو مسجد المختار يتلو كلام الملك الجبار

والمسلمين كلهم في المسجد ينتظرون المصطفى محمد

لما دخل عليهم الامام قاموا له كلهم قيامي

فقال يا قوم اجيبوا الهادي سيفعلم في الحضر
والتنادي

فانه منقطع في حجرته وقد صنع وليمة ابنته

وجا كل مسلم من بيته فاجتمعوا الفوق على باب النبي

قال علي ايها الرسول الذي طعامنا قليل

قال النبي المصطفى المختار لن يعلو عندنا يا الكراري

وادخل العلم عشرا عشرا اذا ذكل الله تعالى قدرا

فلا تراه انه قليل وكل الامر الى الجليلي

وانظر الى طعامنا اليسير كيف يعم العالم الكثير
قال علي ثم ابنت الباقي والناس مثل الحشر في الجانب
ولم يزل الناس يدخلونا وياكلون ثم يخرجونا
ولم ازل اعد من كان اكل اذا هم تسعة الاف بطل
والزاد لم ينقص منه شيا باذن ذو العرش القديم العليا
حتى اذا ما انقضت الوليمة وليلة الطاهرة الكريمة
دعا المصطفا النبي بجبلته وفاطمة الطاهرة المطهرة
ثم قبض بكفه اليمنى على يمين الاروع البطين
ثم قبض بكفه اليسارى على اليسار لحزه احراري
وسلم الطاهرة الزكية الى علي فارس البريه
وقال حقا عند ما راهما قد جمعا في موضع كلاهما
الله الذي جمعكما والله سبحانه اختصكما

فاسال الله الذي طهركما ان يطهر معكم ولدكما
فهذه فضيلة سيدة العالمين فاطمة بنت النبي الهاشمي
وانتم يا معشر النصارى وقيتم حر لهيب النار
بسم الله الرحمن الرحيم
روي عن كثير عن عبد الله النخعي عن عبد الاعلا الثعلبي عن ابي
وقاص قال قال سلمان الفارسي رضي الله عنه كان من البلا الذي
ابتلا الله به قريشا بعد النبي صلى الله عليه ليعرفها عجزها
وتشهد على انفسها فيما ادعته على رسول الله ودفعهم
اياهم عن امامتهم وميراث كتاب الله عز وجل ما عاظم
فيه خطابه وشملتهم فضيحتهم وما اوضح الله عز
وجل في فضيلة وصيه ودل به على تفضيل ذريته واثاره
قلوب اوليايه وعمهم نفعه واضاءهم برهانه ان ملك
الروم لما بلغه الخبر بوفاة رسول الله صلى الله عليه واله وخبر
افتراق امته من بعده واختلافهم في اختيار الا م

وترك سنن الانبيا صلوات الله عليهم في وصيهم وادعا بعضهم
على رسول الله صلى الله عليه واله انه لم يوص الى احد بعينه وانه
اهملهم ليختاروا لانفسهم الا ما عدا من قوم دون اهل بيته
وصرفه ذلك عنهم دعا علما بلده واساقفته فذكر لهم الامر
الذي ادعته قريش بعد نبيها صلى الله عليه واله وانه اهملهم
يختارون لانفسهم فاجابوا الجواب بجنبهم على امة محمد صلى
الله عليه واله وسالوه ان يوجههم الى المدينة في مناظرتهم
والاحتجاج عليهم ليبحثوا الاسلام ويتعلموا سنة
النبي صلى الله عليه فامر الجاثليق ان يختار من اصحابه واسا
قفته ما احب فاختار منهم مائة رجل فخرج معه
نحو المدينة يقدمهم جاثليقهم قد اقروا له جميعا
بالفضل في العلم يخرج الكلام على تواليه ويورده على معانيه
ويبصره بعد ايراده ويرد كل فرع الى اصله ليس
با[illegible] النزق ولا بالبليد ولا بالعييد يتمنت لمن

تكلم ويجيب اذا سال ويحلم من جهله ما يريد فقدم المدينة
بمن معه فسالوا اهل المدينة عن من قام مقام رسول الله
صلى الله عليه واله فدلوه على ابي بكر وهو في المسجد في
جماعة من قريش فيهم عمر ابن الخطاب وابو عبيدة
ابن الجراح وخالد ابن الوليد وعثمان ابن عفان وانا في
القوم فلما وقفوا عليهم قال الجاثليق سلام عليكم
فردوا عليه السلام فقال ارشدونا الى القايم بعد
نبيكم فانا قوم من الروم على دين المسيح عليه السلم
قدمنا لما بلغنا وفاة نبيكم واختلاف امته لنسال
عن صحة نبوته ونسترشد لديننا ونتعرف دينكم
فان كان افضل من ديننا دخلنا فيه سلما وقبلنا منكم الرشد
طوعا وان كان على خلاف ما جاءت به الرسل وجاء به
المسيح عليه وعليهم السلام رددناه فان

عهد من الله تعالى وانبيائه ورسله دالة ونور واضح
فانكم صاحب الامر بعد نبيكم فقال عمر ابن الخطاب هذا
صاحبنا وولي الامر بعد نبينا واشار بيده الى ابي بكر
فقال الجاثليق هو هذا الشيخ قال نعم قال الجاثليق
ايها الشيخ انت الوصي القائم لمحمد في امته وانت العالم
المكتفي بعلمه عن رعيته المستغني بما علمك نبيك عن
خاصته وهم محتاجون اليك وانت غني عنهم
قال ابي بكر لا ما انا بوصي رسول الله صلى الله عليه واله قال له
فما انت قال عمر ابن الخطاب هذا خليفة رسول الله
صلى الله عليه قال له الجاثليق وانت نبيك استخلفك على امته
قال ابو بكر لا قال الجاثليق فما هذا الاسم الذي ابتدعتموه
بعد نبيكم فانا قد قرانا كتب الانبياء عليهم السلام
و[illegible] سنتهم وعندنا علمهم وانا قد وجدنا

الخلافة لا تصلح الا لنبي من انبياء الله عز وجل ادم عليه السلام
خليفة في الارض وفرض طاعته على اهل السماء والارض
ونادى باسم داوود فقال يا داوود انا جعلناك خليفة
في الارض فلم سميت بهذا الاسم يا شيخ انت خليفة الله في
ارضه قال لا قال فمن سماك بهذا الاسم انبيك سماك به
قال له لا ولكن الناس تواصوا بي فولوني واستخلفوني
قال له الجاثليق فانت خليفة قومك ام خليفة الله ام
خليفة رسول الله وقد قلت ان النبي لم يوص اليك
وقد وجدنا في كتب الانبياء عليهم سلام الله ان الله عز
وجل لم يبعث نبيا الا وله وصيا يوصي اليه ويحتاج الناس
كلهم اليه والى علمه وهو مستغني عنهم وقد زعمت انه
لم يوص كما اوصت الانبياء عليهم السلام وادعيت اسما
لست من اهله فما اراكم الا رفضتم [illegible]

صلى الله عليه وابطلتم فيه سنن الانبيا عليهم السلام في
قومهم قال فالتفت الى اصحابه فقال ان هولاي
يقولون ان محمدا لم ياتهم بالنبوة وانما كان امره
بالغلبة غلب عليهم فقهرهم وملكهم ومضا
وتركهم على ذلك الحال فمن قوي منهم ملك قومه بغلبته
وقوته ومن عادوا الى ما كانوا عليه من امرهم الاول
ولو كان محمدا نبيا لاوصى كما اوصت الانبيا وخلف
فيهم كتابا كما خلفت الانبيا عليهم السلام من الميراث
والعلم ولسنا نجد عند القوم اثر ذلك قال ثم
التفت الجاثليق اليهم وقال يا شيخ اما انت
فقد اقررت ان محمدا لم يوص الى احد ولم يستخلف
وانما اختار الناس بعده ولو رضي الله برضا الناس واختيارهم
ا[illegible]م واختيارهم لانفسهم ما بعث اليهم

النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب
ليبينوا للناس ما ياتون وما يذرون وما هم فيه فقد
زعمتم ان نبيكم لم يتخذ سنن الانبيا الذين كانوا قبله ولم
ياتكم ببرهان ولا دليل بحجة وانه خان الله فيكم ومضا
على غير وصية ولا عهد ولم ينصب نبي قط حتى يقيم
وصيا بعده لامته علما وهاديا لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل فقد رفعتم الانبيا عن رسالتهم
وابطلتم سننهم واستغنيتم بالجهل من اختيار الناس
عن اختيار الله عز وجل لرسله واختيار الرسل صلوات
الله عليهم لاممهم واراكم تعظمون على الله الفرية بذلك
وعلى نبيكم وانتم ترضون الا ان تسمون بعد ذلك بالخلافة
وهذا الاسم لا يحل الا لنبي او وصي نبي وانما يصح

الحج بتاكيد النبوه لنبيكم واخر سنة الانبيا في
من بعدكم وقد نفيتم ذلك ولابد لنا ان نحتج عليكم
فيما ادعيتم حتى نعرف سبيل ما تدعون ونعرف الحق
لكم بعد نبيكم اصواب فعلكم بالايمان
ام جهل بالكفر ثم قال يا شيخ اجب فالتفت ابي
بكر الى ابي عبيدة ليجيب عنه فلم يجز جوابها
قال فالتفت الجاثليق الى الصحابه فقال القوم على غير اساس
والا ارى لهم حجة ترشد افهمتم قالوا نعم ثم
قال لابي بكر يا شيخ اسالك قال له سل عما شئت قال له اخبرني
عني وعنك ما انت عند الله وما انا عنده فقال ابي بكر
اما انا عند نفسي مومن ولا ادري ما انا عند الله
واما انت فعندي كافر ولا ادري ما انت عند الله

بعد فقال الجاثليق فقد ثبت نفسك الكفر بعد
الايمان وجهلت مقامك في ايمانك محق انت ام مبطل
واما انا فقد منيتني الايمان بعد الكفر فما احسن
حالي عند الله وما اسوا حالك عند نفسك اذ كنت
لا توقن بحالك عند الله وقد شهدت لنفسك بالكفر
والهلاك قال ابي عبيدة لقد شملتنا من الذل والصغار
وانقطاع الحجة ما لقد راحد منا ان يجيز جوابا
ولا يرفع راسه قال ثم التفت الجاثليق الى الصحابه فقال
طيبوا انفسنا فقد شهد لكم بالنجاة بعد الكفر
وشهد لنفسه والصحابه بالكفر بعد الايمان قال ثم
التفت الى ابي بكر فقال له يا شيخ اين مكانك الساعة من
الجنة اذا ادعيت الايمان واين مكاني من النار

قال فالتفت الى ابي بكر الى ابي عبيدة مرة والى عمر ابن
الخطاب مرة ليجيبا عنه فلم ينطق واحد منهما بكلمة قال
ابو بكر ما ادري اين مكاني من الجنة وما حالي عند
الله وما ادري اين مكانك من النار وما انت عند الله قال
الجاثليق يا هذا اخبرني كيف استجزت ان تجلس في هذا
المجلس وانت محتاج الى علم غيرك فهل في الامة من هو
اعلم منك قال ابو بكر نعم قال فما اعلمك واياهم فقد
حملوك امرا عظيما وتقيبوا وتقدمت بهم اياك على من
هو اعلم منك وان كان من هو اعلم يعجز عما سالتك عنه
لعجزك فامركم واحد في دعواكم وانتم تبيكم اركان
نبيا فقد ضيع علم الله وعهده وميثاقه الذي اخذه
على النبيين قبله فيكم في اقامة الاوصيا في اممهم لينفزعوا

اليهم فيما يتنازعون فيه من امر دينهم فدلوني
على هذا الذي زعمتم انه اعلم منكم فعسى ان يكون
اولى في محاورته منكم بالجواب وبيان ما يحتاجون
اليه من امر النبوة وسنن الانبيا عليهم السلام فقد
ظلمك الذين اقاموك وظلموا انفسهم قال سلمان رضي الله عنه
فلما رايت ما نزل بالقوم من التعب والحيرة والذل وما
نزل بدين محمد صلى الله عليه نهضت لا اعقل اين اضع
قدمي الى باب امير المومنين عليه السلم فقرعت بابه
فخرج امير المومنين صلوات الله عليه الي وهو يقول
ما دهاك يا سلمان فقلت له ذهب دين محمد صلى الله عليه
وهلك الاسلام بعده وظهر اهل الكفر على دينه واصح
بالحجة منهم عليهم معما فضح الله به اهل النفاق وكشف

عيوبهم ودل على وصي محمد صلى الله عليه وآله فادرك يا امير
المومنين دين محمد فان القوم قد ورد عليهم ما لا طاقة
لهم به فانت للقوم مفرج كربتها وكاشف بلواها
ومفتاح رتاجها ومصباح ظلمتها ومبين مبهمها
فقال وما ذاك يا سلمان قلت قدم من عند ملك الروم
مائة رجل من اشرافهم وعلمائهم يقدمهم جاثليق لهم
لم ار مثله يورد الكلام على معانيه ويصيّر على
تواليه بحكم ابتدائه ويؤتي بحجته لم اسمع مثل حجته
من مكنون علمه فاتى الى ابي بكر وهو في جماعة فسأله عن
مقامه ووصية رسول الله صلى الله عليه وآله فابطل
دعواهم وكفرهم بالخلافة واعيابهم بادعايهم
بجهلهم مقامه ثم اورد على ابي بكر مسائل اخرجه بها

وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف
ذلك وقد قلت انه يحمل السموات والارض قال له امير
المومنين عليه السلام العرش خلقه الله من انوار اربعة
نور احمر احمرت منه الحمرة ونور اخضر
اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه
الصفرة ونور ابيض ابيض منه البياض وهو
العلم الذي حمله الحملة وهو نور من نور عظمته
عز وجل فبعظمته ونوره ابصرت قلوب المومنين
وبعظمته عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره
ابتغى من السموات والارض جميعا وجميع الخلايق
اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان الشاردة
وكل محمود فيحمله الله ونوره وعظمته وقدرته
لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا
حياة ولا نشورا فكل شيء محمول والله عز وجل

المسهل له والمحيط به وبما فيه من شيء وهو حيث
كل شيء وهو نور كل شيء سبحانه وتعالى عما
يقولون علوا كبيرا قال له الجاثليق عن الله تعالى
كيف هو قال له هو ها هنا وها هنا وها هنا وها هنا
وها هنا وفوقنا وتحتنا ومحيط بنا وهو معنا
لا يزول بعوف كل شيء وقوله عز وجل ما يكون من
نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو
سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
اينما كانوا فغيبتهم بالعلم وهو اقرب من حبل
الوريد فالعرش محيط بالسموات والارض
ومحيط بذلك الله عز وجل عال على ذلك كله منزه عن مكانه
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير وكذلك قوله عز وجل له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر

بالقول فانه يعلم السر واخفى وقوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم
فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه
وليس يخرج من هذه الانوار شيئا مما خلق الله عز وجل
في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله عز وجل انبياءه
واراه ابرهيم خليله عليه السلام فقال وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
فكيف يحمل حملة العرش الله تعالى وبحياته حييت
قلوبهم وبضيا نوره اهتدوا الى معرفته قال
فالتفت الجاثليق الى اصحابه فقال والله هو الحق
من عند الله على لسان المسيح والنبيين والاوصيا من بعدهم
ثم قال له اخبرني عن الجنة اهي في الدنيا ام في الاخرة وعن
الاخرة اين هي من الدنيا واين الاخرة واين الدنيا من الاخرة
فاجاب علي عليه السلام الدنيا في الاخرة والاخرة محيطة

محيطة بالدنيا اذ كانت النقلة من الحيوة الى الموت
ظاهرة في الدنيا وكانت الاخرة هي دار الحيوان لو
كانوا يعلمون فالدنيا رسم الاخرة والاخرة رسم الدنيا
والدنيا والاخرة والاخرة والدنيا وليست الدنيا الاخرة
ولا الاخرة الدنيا اذا فارقت الروح البدن رجع كل
واحد منهما الى ما منه ابدا وكذلك الجنة والنار
موجودة في الدنيا موجودة في الاخرة ان العبد
اذا مات صار الى بقعة من ارض اما روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار وروحه الى احد
الدارين اما نعيم مقيم لا يموت فيه ابدا واما
عذاب اليم لا يكاد الرسم لمن عقل موجود
واضح فعن قال الله تعالى كلا سوف تعلمون ثم
كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون
الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسئلن يومئذ

عن النعيم وعن الكافر بجهله فقال الذين كانت اعينهم
في غطاء عن ذكري فكانوا لا يستطيعون ذكرا
سمعا ولو علم الانسان علم ما هو فيه لمات
فجأة من الخوف والوجل ومن نجا فسبق وصل اليقين
والى الجبار تبارك يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات وعن قوله والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه فاذا
طويت السموات وقبضت الارض فاين تكون
الجنة والنار وما فيهما قال فدعا علي عليه السلم
بدواة وقرطاس فكتب فيه اية الجنة واية النار
ثم ادرجه ودفعه الى النصراني فقال اليس
قد طويت هذا القرطاس قال نعم قال له
فافتحه ففتحه فقال له هل ترى اية الجنة واية

النار محاهما طي القرطاس قال الا قال هل لذي قدرة
الله تعالى اذا طوى السموات ونفض الارض لم تبطل
الجنة والنار كما نرى قال له فاخبرني عن قوله تعالى
كل شيء هالك الا وجهه فما هذا الوجه وكيف هو
واين هو وما دليلنا عليه قال يا غلام علي بحطب ونار
وامر ان يضرم فلما اضرمت واستوقدت
واشتعلت قال له يا ابن الجني هل تجد لهذه النار وجها
دون وجه قال لا هي من كل جانب وجه حيثما
اتيتها فهي وجه قال له علي عليه السلم اذا كانت
هذه النار المحرقة المدبرة في ضعفها وسرعة
زوالها لا يوجد لها وجه تفضله بوجه معلوم
موصوف محدود فكيف لمن خلق هذه النار وجميع
ما في ملكوته من شيء واحاط به علما حاشا الله تعالى

الا بوصف بوجه او ان يحد او يدركه بصر
او يحيط به علم او يضبطه وهم منزه فدلنا
على الله تعالى انه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
قال له الجاثليق صدقت ايها الوصي العالم البر الرحيم
الرفيق الحليم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق
بشيرا ونذيرا وانك وصيه وصفيه وبقيته ووليه وموضع
سره وامينه على اهل ملته وولي المؤمنين من بعده
من حبك وتولاك هديته ونورت قلبه واغنيته
وكفيته وشفيته ومن تولى عنك وضل عن
سبيلك غوى عن حظه واتبع هواه بغير هدى من الله
ورسوله وكفانا بهدايتك ونورك هاديا
وكافيا وشافيا قال ثم التفت الجاثليق الى القوم

وقال لهم يا هؤلاي فقد اصبتم سنتكم واخطاتم
سنة نبيكم صلى الله عليه واله فاتبعوا تهتدوا
وترشدوا فما دعاكم الى ما فعلتم ما اعرف
لكم عذرا بعد نبات الحجة عليكم واشهد
انها سنة الله في الذين خلوا من قبل التبديل
لكلمات الله ولقد امركم الله بطاعة الاوصيا
بعد الانبيا فما هذه القلوب القاسية والحسد
الظاهر والطغيان الموثق والافك المبين قال
واسلم الجاثليق ومن معه من اصحابه وشهدوا
لمحمد صلى الله عليه واله بالحق وانه الموصوف
المنعوت في التوراة والانجيل واقروا لعلي
بالوصية ثم انصرفوا راجعين الى ملكهم
ليودوا اليه ما عاينوا وسمعوا فقال علي

عليه السلام الحمد لله الذي اوضح برهانه بمحمد صلى الله
عليه واله وصدقه وعززه واعز دينه واظهره
على الدين كله ولو كره المشركون قال فتباشر
القوم بحجج علي وما اوضح لهم وانكشفت عنهم
الزلة اعني الذين حضروا من المسلمين فقالوا احسن
الله جزاك يا ابا الحسن عن نبيك فقد قمت بحقه
وابنت دينه وانت كما قال الله فينا فما انتقال
فنحن بخير قال فلما تفرق الناس واراد القوم
الرحلة الى بلادهم اتوا الى امير المومنين عليه السلام
مسلمين عليه ومودعين له فاستاذنوا فخرج
اليهم فجلسوا عنده فقال الجاثليق يا وصي
محمد ويا ابا ذريته ما نرى الامة الا هالكة هلاك
من مضى من بني اسرايل من قوم موسى وتركهم

هرون وعكوفهم على السامري وانا وجدنا لكل
نبي بعثه الله عدوا شياطين الجن والانس فقد
اراناه الله وعن الصادقين من المعرفة بهلاك
هولاء القوم فبين لنا سبيلهم وسبيلك وبصرنا
ما اعماهم الله عنه ونحن اولياؤك على دينك فامرنا
بامرك وان احببت اقمنا معك ونصرناك على عدوك
وان امرتنا بالمسير سرنا وقد نرى صبرك على ما
ارتكب القوم منك والله وليك وكذلك سنة الاوصياء
وسننهم انبياؤهم فهل عندك من نبيك صلى الله عليه
عهد فيما انت فيه وما نقم عليه قال امير المومنين
عليه السلام نعم والله ان عندي عهد من رسول الله صلى
الله عليه بما هم عاملون واليه صائرون وكيف تخفى
عني امر امته ومنزلتي منه كمنزلة هرون من

موسى ومنزلة شمعون من عيسى او ما تعلمون ان
امة موسى افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها
هالكة الا فرقة واحدة وان شمعون اختلف
عليه امة عيسى اربع فرق وافترقت الاربع اثنين
وسبعين فرقة كلها هالكة الا واحدة والنبي
لعلي بلية ومن نبي صلى الله عليه وعالم بما يصير
اليه القوم ولهم مدة واجل معلوم الى
الله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع
الى حين وقد عفا الله عنهم من القتال لما
هو بالغ امره وذكر نفاقهم وحسدهم
وانه سيخرج اضغانهم ومرض قلوبهم بعد
فقون
فراق نبيهم صلى الله عليه فقال الحبر المنا

ان تنزل عليهم سورة تنبيهم بما في قلوبهم
قل استهزوا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون ولين
سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله
واياته ورسوله كنتم تستهزون لا تعتذروا قد
كفرتم بعد ايمانكم ما اعطيتم النبي من العهود
في صحبه الا نفسا هو ابى الله ورسوله ان يعف
عن طايفة منكم نعذب طايفة ذلك بانهم كانوا
مجرمين فقد عفى عن هولاي ووعدي رسول الله صلى الله
عليه واله انا ظهر على اهل الفتنة ويرجع لذلك الى وان
كن المبطلون وعندي من رسول الله صلى الله عليه
واله في المصالحة والمهادنة على ان يحدثوا احدثا
ولا ياووا محدثا فلهم الوفا وفينا ولهم الذمة
والعهد ما اقاموا على الوفا بعهدهم وعلينا مثل
ذلك لهم وليس هذا اوان نصرهم ولا اسل سيف

ولا قيام عليهم حتى ما لم يقبلوا الحق ويطيعوني ويعطوني
طاعتهم اذ كانت فريضة من الله ورسوله عليهم كاحدى
الفرايض التي فرضها الله ورسوله عليهم مثل الصلاة
والزكاة والصيام والحج فلا تمام من الحدود الا بعلم والعالم
والقايم بها افضل منها اذا كان هو الذي يهدي الى
الحق وهو احق ان يتبع لقد انزل الله تعالى في ذلك
اية فقال قل هل من شركايكم من يهدي الى الحق
احق ان يتبع ام لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون فاما طاعتي فحكم الله فريضة من الله
ورسوله عليهم بل ان افضل الفرايض واعلاها واجمعها
للخيرات واحكمها للدعايم من الايمان وشرايع الاسلام
وما يحتاج اليه الخلق لصلاحهم وفسادهم
وامور دنياهم فقد تولوا عني وقد عفوا فضلي

وعرض رسول الله صلى الله عليه وآله امامتي وسلوك
سبيلي واستغنوا بالجهل عن العلم وقد رأيتم ما شملهم
من الذل والصغار ومن دحض الحجة في قومكم
كيف نسوا ما ذكروا به من عهد نبيهم عليه السلام
وما اكد عليهم من طاعتي واخبرهم به في
مقامي وبلغهم رسالة ربه عز وجل في تقديمهم الي
علمي وغنائي عنهم وعن كل الامة الا بما اعطاني
فكيف اسى على من صد عن الحق من بعد ما تبين
له واتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه
من بعد الله ان هدى الله هو الهدى وهما سبيلان
سبيل الجنة وسبيل الدنيا والاخرة من استحق
العذاب الذي عذب به من كان قبلهم من امم

كيف بدلوا كلام الله وقد رأيتم ما نزل بالقوم
وكيف جرت السنة من الذين خلوا من قبلكم
فيهم فعليكم بالتمسك بحبل الله تعالى وعروته
وكونوا في حزبه ورسوله وميثاقه عليكم
فان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما كان فطوبى
للغرباء وكونوا غرباء في دينكم كأصحاب الكهف وإياكم
ان تفشوا اسراركم الى اهل وولد والحميم والقريب
فانه دين الله الذي احب التقية واولياؤه فيقتلوكم
قومكم وان اصبتم من الملك فرصة فالقيتم اليه
بقدر ما تزرون من قبوله فان باب الله وخاتم الايمان
لا يدخل من اخذ الله ورسوله ميثاقه في قلبه
وايمانه على نفسه فانصرفوا الى بلادكم على عهدكم
الذي عاهدتموني عليه فانه سيأتي على الناس

بوهنة من دهركم بملوك بعدي ويعدها يغيرون
دين الله تعالى ويحرفون كلام الله ويقتلون اولياء
الله ويعززون اعداء الله وتكثر البدع وتدرس
السنن حتى تملأ الارض جورا وعدوانا وبدعا ثم
يكشف الله بنا اهل البيت البلاء عن اهل دعوة الله من البلاء
العظيم حتى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا
وقسطا الا وقد عهد الله الى رسوله صلى الله عليه واله
عهدا ان الامر صاير الي بعد خمس وعشرين سنة
من وفاته وظهور الفتن واختلاف الامة علي ومروقهم
من دين الله وامرني بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين
فمن ادرك منكم ذلك الزمان وتلك الامور واراد ان ياخذ
لحظه من الجهاد معي فانه والله الجهاد الصافي
صفاه الله على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله

تحلونوا رحمكم الله من احلاس بيوتكم الى ظهور
امرنا فمن مات منكم كان مرابطا ومن عاش منكم
ادرك ما يقر به عينه ان شاء الله تعالى الا واني
ساخبركم انكم ستعملون على خطة من جهلهم
وسينتقمون عليكم عهد نبيكم محمد صلى الله عليه واله
عندكم لقد علمتكم ما تاتون وما تذرون وسيكون
منكم ملوك يدرس عندهم العهد وينسون ما ذكروا
به ويحل بهم ما حل بالامم حتى يصيروا الى الهرج
والاعتداء وفساد العهد وذلك لطول المدة
وشدة المحنة التي صبرت عليها وسلمت الامر لله في
خطبة تذيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير
ويكدح المومن حتى يلقى ربه وواها للمتمسكين
بالثقلين ولما تعهد ان له وواها للفراخ فراخ ال

محمدا عنه بغير منترف يقتفي خلفي وخلف الخلف اللهم
انك لا تخلي الارض من قايم بحجة اما ظاهرة واما باطنه
لئلا تبطل حجج انبيائك وعالم يعرف به دليل في دولة
اهل الباطل ويكون نجاة لمن تبعه واقتدى به بل اين
اولئك وكم اولئك اولئك هم الاقلون عددا والاعظمون
قدرا بهم يحفظ الله علمه وحكمته يودعها في صدورهم
واشباههم ويودعها امثالهم هجم بهم العلم
على حقيقة الايمان فاستراحوا الى ذلك روح اليقين
فانسوا بما استوحش منه الجاهلون واستلانوا
بما استوعر منه المترفون وياباه المستكثرون
وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل
الاعلا اولئك حجج الله في ارضه وامناوه على وحيه
واشوقاه الى رؤيتهم وواها لهم على صبرهم على عدوهم

في حال الهدنة سيجمعنا الله واياهم في جنات عدن
ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم قال ثم بكى
امير المومنين عليه السلام وبكوا القوم وودعوه
وقالوا له نشهد لك بالوصية والامامة والاخوة
وان عندنا صورتك وصفتك ونعتك وسنقدم
فيما بعد على قريش ولنخرجن لهم صورتك وصورة
ابنيك الحسن والحسين وصورة زوجتك فاطمة
سيدة نساء العالمين عليها افضل الصلاة والسلام
وان ذلك عندنا ماثور محفوظ ونحن الجون
الى الملك يخبروه بما وعدنا من كنوز هداتك
وبرهانك وكرمك في صبرك على ما انت فيه ونحن
المرابطون بك وكذلك فما اطول هذه المدة علينا
فنسال الله التوفيق على الامر والثبات على الرشد

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ثم خرجوا عنه وركبوا
على دوابهم وراحوا الى بلادهم والحمد لله اولا واخرا
وظاهرا وباطنا وصلى الله على محمد واله الطاهرين

كتاب النوافح في اسرار الائمة آل العبا وسلالات المرتضى عليهم افضل الصلاة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان تعظيما مهينا واطعمهم
ورزقهم وجعل منهم ذميما وجميلا وعزيزا
وذليلا فذلك اهل المذمة اولئك كالانعام بل هم
اضل سبيلا ومدح اهل العزة فقال وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما خلقهم
بفضل ربه ورزقهم بلطفه وكرمه بلطفه وكرمه

واثنى على نفسه عز وعلا وقال فتبارك الله احسن
الخالقين ثم اصطفى منهم اقواما وجعلهم خزنة
علمه وحملة امره ووحيه واثنى عليهم وقال فيهم
وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه نرفع درجات
من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحق
ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من
قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين
وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من
الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا
وكلا فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى

صراطا مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من
يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما
كانوا يعملون فله الحمد والمنّ والمجد والعلاء
والفضل والعدل والطول والنعماء القديم لذاته
المتعالي في صفاته القوي في سلطانه القادر
في شأنه لا تغيره الشهور والاعوام ولا اندرس
ملكه الليالي والايام تبارك اسم ربك ذي الجلال
والاكرام حي ازلي قيوم ابدي اول لا اول له
اخر لا اخر له ظاهر لا تراه العيون والابصار
باطن لا تحجبه القلوب والاسرار عليم خبير
سميع بصير متكلم عفو شكور يمنع من
يشاء ويعطي من يشاء بغير حساب واليه

والمآب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين
وخاتم النبيين وشفيع المذنبين صاحب اللواء
والتاج والمنبر والمعراج ذي النور الساطع
والضياء اللامع صلى الله عليه وآله الطاهرين الابرار
اصحاب الانوار والاسرار ائمة الدين وولاة المؤمنين
عليهم سلام الله وبركاته وتحياته عدد اهل
الثقلين اما بعد فيقول العبد الضعيف
الفقير الراجي رحمة ربه اللطيف الخبير ابو الفضل
محمد ابن ابي المكارم العلوي الحسني اتاه الله مناه
من دينه ودنياه لما وفقني الله عز وجل لاكتساب
بعض العلوم نظرت في كتب المتقدمين وانحائها
التواريخ رايت مصنفاتهم ومجموعاتهم

خالياً عن ذكر اهل البيت عليهم الصلاة والسلام
وسلالة اولاد المرتضى الا بعض الشي من تبرا من
غير ترتيب وبيان وشرح وتبيان ودقايق ومعان
فاوجبت على نفسي ان ارتب كتاباً جامعاً لذكر
سادات ال العبا وسلالة المصطفى والمرتضى
فرتبت هذا الكتاب في اسرارهم واحوالهم والذين
بغوا عليهم من اهل الشرك والكفر والافك والنفاق
والشقاق فضلوا واضلوا ما فرقوا الشر الذين غصبوا
حقوقهم وبطلوا احكامهم وهتكوا استارهم
وكشفوا اسرارهم وصاروا ملعونين مطرودين
فانطبين من رحمة الله عز وجل باعوا الدين بالدنيا
قال الله عز وجل فيهم ان الذين يوذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة وهم صاروا الى

كرامة الله عز وجل ما ظلموا من مقتولين على محبتهم
رحمة رب العالمين وعلى مبغضهم ومنقصهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وبينت اسماهم
واسماء ابائهم وامهاتهم وتواريخ موتهم
وموضع ولادتهم وقبورهم وقاتليهم
ونقوش خواتيمهم وعدد اولادهم
طمعاً في الدنيا للذكر الحسن الجميل وفي العقبى
للثواب الجزيل ولعن الله من يدفع هذا الكتاب
الى غير ثقة واهل ومستحق والله عز وجل ولي
التوفيق واليه هداية الطريق والاول ابتدا
بذكر رسول الله صلى الله عليه واله وذكر اولاده وازواجه
واعمامه وعماته وسراريه وعبيده وموضع

ولادته ومدة حياته وموضع دفنه واثوابه وعمامته
واسلحته ودوابه وجميع ما كان له من الخواتيم والاواني
وهو النبي الرسول البشير النذير الطاهر المطهر
محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد
مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة بن كعب ابن لوي ابن
غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة بن خزيمة ابن
مدركة بن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان
ابن آدخ بن ادد ابن اليسع ابن الهميسع ابن نبت
ابن حمل بن قيدار ابن اسمعيل الذبيح ابن ابرهيم خليل
الرحمن صلوات الله عليه ابن تارخ ابن ناحور ابن
ساروغ ابن ارعوا ابن شالخ ابن فالخ ابن عابر
وهو هود النبي عليه السلم ابن ارفخشذ ابن سام

ابن نوح ابن لمك ابن المتوشلح ابن اخنوخ ادريس عليه السلم
ابن يرد ابن مهلائيل ابن قينان ابن انوش ابن شيث
ابن آدم ابو البشر عليه السلم خلقه الله من الطين
والطين من الما والما من الزبد والزبد من الموج
والموج من الريح والريح من القدرة والقدرة من
المشيئة من الله عز وجل وخلق نور محمد صلى الله عليه وآله
من نور ذاته تعالى وقال صلى الله عليه انا من الله
واهل بيتي مني وقال عليه السلام انا من حبيب الله واهل
بيتي من حبيبي من خالفني او خالف اهل بيتي كان ممن
يقول يوم القيمة واحسرتا على ما فرطت في جنب
الله ذكر المرسلين من اجداده صلوات
الله عليه وعليهم اجمعين كعب النضر مدركة الياس
اليسع الهميسع اسمعيل الذبيح عليه السلم

ابرهيم خليل الرحمن عليه السلام هود ارفخشد
نوح عليه السلام متوشلح ادريس مهلائيل قينان شيث ادم
عليهم فهو ابي فهو ابي المرسلين من ابايه وهم
سبعة عشر نفسا وسبعة عشر منهم اوليا
صلحا شهدا وسبعة عشر نفسا منهم اوصيا
انقيا اذكيا بقوله صلوات الله عليه نقلت من
اصلاب طاهرة الى ارحام زكية فلم يكن في
ابايه واجداده مشركا والدليل على ذلك قول
الله عز وجل انما المشركون نجس وقوله عليه
السلام نقلت من اصلاب طاهرة الى ارحام زكية
ولد صلوات الله عليه ليلة العشر وقيل لاثنى عشر
ليلة من ربيع الاول سنة الفيل لثلاث بقين من
رجب وقيل لخمس بقين من رجب على ما

مضا من عمره اربعين واوحى اليه صلوات الله عليه
وبقي بمكة من يوم اوحي اليه الى ان هاجر الى
المدينة ثلثة عشر سنة ثم هاجر الى المدينة
وبقي فيها عشر سنين وكان له تسعة اعمام
وبعث عليه السلام ولم يبق منهم الا اربعة

ذكر اعمامه التسعة

حمزة والعباس وابو طالب وهو اكبر اعمامه
الحارث والزبير والغيداق وعبد الكعبة
والمقوم وابو لهب ولم يظهر اسلام منهم الا
حمزة والعباس وابو طالب شك فيه بعض
الجمهور وكان لاعمامه اولاد الحارث كان له
ثلثة بنين نوفل وعبد الله وابو سفيان وللزبير
اربعة اولاد وابنين حجل ويعلى وعبد الله وقرة

وضباعة صح وللغيداق
حجل ومصعب ولم يكن لغيرهما واي الاثنين
وللمقوم لا عقب له ولعبد الكعبة لم يكن له نسل
وابو لهب كان له من الاولاد معتب وعتبة
ودرة صح وللعباس كان له من الاولاد عبد الله
وعبيد الله والفضل والحارث وتمام والمشهور
وصبح وقثم وعون ومعبد وكثير وعبد الرحمن
ذكر اولاد حمزة
كان له بنين يعلى وعامر وعمارة ولا عقب له
منهم صح ذكر اولاد ابو طالب
وقيل اسمه عمران وكان له من الاولاد علي
امير المومنين صلعم وعقيل وجعفر وطالب
وطليق وجمانة وريطة وام حكيم وام هاني
وهي كانت زوجة رسول الله صلى الله عليه

وضباعة صح ذكر عمات امية
والبيضا وبرة وعاتكة واروى وصفية
ولهن اولاد وتركت ذكر اولادهن على
سبيل الاقتصار والاختصار لكي لا يطول
بذكرهم الكتاب ذكر ازواج
رسول الله صلى الله عليه واله اول امرأة
تزوجها خديجة بنت خويلد تزوج بها
عليه الصلوة وهو ابن خمس وعشرين سنة ولها
اربعين سنة وما تزوج غيرها الى ان توفت
ومضت خديجة في سبيل الله بعد ابي طالب
بثلثة ايام ولم يكن له صلوة الله عليه ولد من غيرها
الا ابراهيم ومات ولم يكن يومئذ صلوة الجنازة
وعايشة بنت ابي بكر ولم يتزوج صلوات الله عليه
بكرا غيرها وماتت ولها ثمانية عشر سنة

وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت
امية وحفصة بنت عمر ابن الخطاب وزينب
بنت خزيمة بن حنظلة وام حبيبة بنت ابي
سفيان ابن صخر ابن حرب ابن اخت معاوية
وعثربه وهي النبي وهبت نفسها لرسول الله
صلى الله عليه واله وجويرة بنت الحرث كانت من
بني المصطلق روى انها من سبايا اشتراها
رسول الله صلى الله عليه واله واعتقها وتزوجها
وكانت اسم الجويرة برة وصفية كانت من
اولاد هرون النبي عليه السلم وكانت عند رجل يهودي
من خيبر لما فتح رسول الله خيبر اخذها رسول
الله صلى الله عليه واله وميمونة بنت الحرث
وهي خالة عبد الله بن العباس صلح
اسما بنت النعمان

النعمان الاسود وكانت من اجمل نساء زمانها دخل
رسول الله صلى الله عليه واله عليها فقالت له اعوذ بالله
منك فقال لها صلى الله عليه لقد عذت بمعاذ ارجعي
الى اهلك والغالية بنت ظبيان طلقها وهند
بنت يزيد تزوجها فلما ادخل اليها راى بها بياضا
طلقها واسما بنت كعب الجونية تزوجها وطلقها
ولم يدخل بها وامراة من بني عوف طلبها رسول
الله صلى الله عليه واله من ابيها فقال له ابيها يا رسول الله ان
بها برص وكان كاذبا فرجع الى بيته فوجدها
برصا فقال صلوات الله عليه انا البلا موكل بالقول لم
يدخل بها وعمرة امراة من بني بكر ابن كلاب
وصفها ابوها للنبي عليه السلام وقال في اخر كلامه
ومن خواصها انها لم تمرض قط فقال له صلى الله عليه

مالها عند الله جزا فطلقها وما دخل بها وسنا
بنت الصلت تزوجها صلى الله عليه واله فتوفي قبل ان
يدخل بها وليلى بنت حطيم جاءت الى رسول الله صلى الله عليه
من خلفه وهو مشغول عنها فضربت على كتفه فقال
عليه السلم من هذه اكلك الاسد فرجعت الى اهلها
وحكت لهم ما فعلت فوبخوها وقالوا لها اهلها
انت غرضا لحتك ارجعي الى رسول الله صلى الله عليه وقولي
له اني عملت ذلك لتتزوجني والآن لا ارضى بك فاستقالها
فاقالها فرجعت ودخلت بعض جدران المدينة
للتطهر فاكلها الاسد بدعا رسول الله صلى الله عليه
وتوفى صلوات الله عليه وله تسع نسا وهن عايشة وام
سلمه وزينب وسوده وام حبيبه وصفيه وجويريه
وميمونه ذكر سراريه وعبيده صلوات الله عليه

وهي مارية القبطية اهداها اليه ملك الحبشة النجاشي
رحمه الله مع جارية اخرى وبغلة وريحانه بنت عمرو
وقيل ريحانه بنت شمعون وهي من حق الخمس من
الغنايم وقيل كان له صلوات الله عليه من السراري
اربع مارية وريحانه ونفيسه وعبيده شقران
كان حبشيا وثوبان كان يمنيا وزيد ابن حارثه
كلبيا وكان لخديجه بنت خويلد وهبته له وانس ابن
مالك ورباح ابن اسود وسليم يكنا ابو كبشه وابو
رافع اسمه ابرهيم ومهران ونافع وافلح ذكر
اولاده صلى الله عليه كان له من الاولاد سبعة بلا خلاف
ستة من خديجه وهو القاسم وعبد الله
وفاطمه وام كلثوم وزينب ورقيه ومن مارية
القبطيه ابرهيم عليهم السلام قيل ان القاسم عاش حتى

ركب الفرس وابرهيم توفا وهو رضيع وقيل كان له
ثلث سنين واما فاطمة صلى الله عليها زوجها رسول الله
صلى الله عليه لامير المومنين صلى الله عليه واما زينب تزوجها
ابو العاص ابن الربيع ابن عبد الشمس واما رقية
تزوجها عقبة ابن ابي لهب وطلقها وتزوج بام جميل
بنت حرب اخت ابو سفيان ابو معاوية فدعا رسول
الله صلى الله عليه وقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ياكله
فاكله الاسد في طريق الشام ثم تزوجها عثمان ابن عفان
فماتت عنده ثم زوجه رسول الله صلى الله عليه ام كلثوم
فماتت عنده ولم يعقب ذكر اسلحته واثوابه
ودوابه وجميع ما كان له صلوات الله عليه من الخيول
والجمال والدواب وكان من السرود ثلاثة واحد
ذو الفضول والاخرى بردة والثالث اسعرية

والاسعرية سوداء من عمل داود عليه السلم وكان على داود
يوم حرب جالوت جا به جبريل عليه السلام الى النبي
عليه السلام ومن السيوف ثلاثة احدها ذو الفقار
نزل به جبريل عليه السلام وكان قبضته فضة وفي قبضته
حلقة من فضة اعطاه النبي لعلي صلى الله عليهم وكان
له راسين والسيف الاخر كان له ارثا من ابيه عبد الله بن
عبد المطلب والسيف الثالث اهداه اليه سعد بن
وبرد وكان له صلوات الله عليه ثلثة ارماح الواحد مثنى
والاخر عنزة والثالث نبعة وكان له قضيبا ومقرعة
وبردة وهذه الثلاثة في بيت بني العباس ومن
الافراس بيما احدهن روحا والاخر بيضا
والثالث كلفوم وانما سموه كلفوم لانه اهدي الى
رسول الله صلى الله عليه وكان عليه صورة مثل صورة
العنقا فاعجبه ذلك ومسه صلى الله عليه حتى انمحى

تكلل وكان له جعبة تسمى الكافور وكان له مغفر
يسمى السبوغ وكان له من الخيول سبعة اسم احدهم
ذو الهراوة الرئيس الداري وفرس اخر اسمه
لحيف واخر اسمه طرف وفرسين اخرين
احدهما اسود اسمه ازار والاخر اسمه سلب
وكان له فرسا اخر كان يركبه اكثر اوقاته اسمه الدلدل
وهبه لعلي عليه السلام وبقي عند امير المومنين عليه السلام
بعد رسول الله اثنين وثلاثين سنة وكان له بغلة بيضا
وحمار اسمه يعفور وقيل اسمه عفير وكان له
من الجمال ثلاثة احدهن غضبا وقصتها مشهورة
قال كان النبي صلى الله عليه ذات يوم جالسا في المسجد
قد فرغ من صلاته وعزم على الخروج من المسجد
فرأى الناقة الغضبا فلما نظرت الناقة الى رسول
الله صلى الله عليه قالت السلام عليك يا رسول الله الامان الامان

من صاحبي فانه يوذيني ويجير علي ويطردني فهربت
عليه واتيتك يا رسول الله وباي منزل ومقام فصلت
اليه انطق الله حشيش ذلك المنزل والمقام ودعاني
ذلك المنزل وتكلموا معي وحوش الفلاة وبشرولي انك امن
منا فانك مركب رسول الله صلى الله عليه والغضبا مشتق
من الغضب وكان له صلوات الله عليه جملا اخر اسمه
جدعا والاخر جدعا وكان له جبة ديباجا رومية
اكمامها ظيقة فلبسها مرة وخلعها وحرم
لبس الحرير على الرجال وكان له عليه السلام فرجية اطراف
اكمامها وبنيقها ديباجا رومية وجبة اخرى مع
فروة سنجاب وايضا جبة حمرا يمنية كان يلبسها
ايام الجمعة والعيدين وكان يلبس قبا ديباجا
قبل تحريم الحرير على الرجال وكان يلبس عليه
السلام قميصا من القطن الرفيع الناعم وكان له قميص

من القطن وغير البيس وقت الوضوء وكان له شملة
بيضاء يلبسها في بعض الأوقات فنظرت عائشة إلى الشملة
وقالت يا رسول الله ان هذه الشملة لطيفة مليحة
وكان له عمامة خز أسود يتعمم بها في بعض
الأوقات وكان اسمها سحاب وكان له كساء أبيض فيتغطى
به بالليل وكان له من القلنسوات أربعة صغار وميزرا
قطنيا طوله خمسة أشبار كان يمسح به وجهه وقت
الوضوء وبردة يمنية وهبها لحسان ابن ثابت
وهي اليوم في بيت بني العباس ومن الأمشاط عشرة وسن
القاربين جملة ومكحلة وميلا من النحاس وكان صلى الله عليه
يكتحل بالليل وله مرآة ينظر فيها ويقول الحمد لله الذي حسّن
خلقي وخلقي وقصعة من خشب محبور بثلاثة
الطوق من الفضة وقدح من زجاج وقد كان احدها
زجاج والآخر شبه وسرير من الخشب ورجين

من أسودان من غير نعل ومن الرداء عشرة وكان له صلوات
الله عليه خاتما من عقيق منقوش عليه ثلاثة أسطر
الأول محمد رسول الله فلما توفي أبي بكر أخذ الخاتم
من فاطمة عليها السلام قهرا ولبسه الى ان مات وكذلك
عمر فلما وصل الى عثمان لبس الخاتم ولم ينزعه عند
وقت وضوءه فدخل يوما الى المستراح فوقع الخاتم
من اصبعه في البئر وقيل كان له صلى الله عليه خاتمان الواحد
فضة عقيق والآخر فضة فيروزج وكان له خاتما
من عقيق محض عليه مكتوب محمد رسول الله من ختم
بمثله أمن من العاهات وكان عمره يوم قبض لله ثلاث
وستين سنة وقبره صلوات الله عليه بمدينة يثرب
والله اعلم ذكر امام الحق وخليفة الصدق
والمحبوب الى الخلق المصلي الى القبلتين المكنا بكنيتين
الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين فارس يوم بدر

وختنين ابن عم الرسول وزوج البتول سيد الوصيين
وامام المتقين ليث بني غالب وغالب كل غالب علي ابن ابي
طالب عليه السلام والتحية والاكرام من الملك العلام ولد في
يوم الاحد في بيت الله الحرام اجلالا له وتعظيما
لشانه صلى الله عليه واله لثلاث وعشرين من الشهر ويوم
ولد حضروا جماعة من قريش اختلفوا في اسمه فقال واحد
سموه عبد الكعبة وقال اخر سموه عبد اللات
ومنهم من قال سموه عبد العزى فقال ابو طالب ان
هذا الامر المهم لا نتعلق الا بي كونوا انتم ساكتين
حتى ادخل هذا البيت وانا جي رب هذا البيت
ليسميه فدخل ابو طالب وحده في بيت الله الحرام وقال
يا رب هذا الغسق الدجي والفلق المتبلج المضي
ابن لنا من حتمك المقضي اسم نسمي هذا الصبي
قال فلما ناجا وفرغ من تضرعه وبكاوه انشق هذا البيت
انشق السقف ووقع عليه قطعة من حرير

اخضر مكتوب عليه يقول
خصصتها بالولد الزكي بالطيب المهذب المرضي
واسمه من شامخ العلي علي اشتق من العلي
فسماه الله عز وجل باسم من اسمايه وهذه منقبة عظيمة
جليلة لم يشاركه فيها احد قبله ولا بعده وما عبد
صنما ولا شرب خمرا فانه العاقل اللبيب المنصف الحسيب
ان يتغلو ويغتير فتقى من النبي عليه السلام ما اظهر الله
نبوته بمكة ثلثة عشر سنة وهاجر معه الى
المدينة وعاش معه عشرين سنة وبقي بعده ثلاثين
سنة وكان مدة امامته الا انه كان ممنوعا من
التصرف ويكنا ابو الحسن وابو الحسين وكناه رسول
الله ابا تراب والمرتضى امه فاطمة بنت اسد وهي اول من
امنت برسول الله صلى الله عليه واله وقيل اول من
امنت برسول الله صلى الله عليه خديجة بنت خويلد

وقيل ان فاطمة بنت اسد امنت سرا وخديجه اول من
امنت جهرا وقبض صلوات الله عليه سنة اربعين من
الهجرة وضربه الملعون عبد الرحمن ابن ملجم لعنه الله
وكان لعنه الله من جملة عبيده وقد ضربه ليلة التاسع
عشر من رمضان وتوفي ليلة احدى وعشرين من رمضان
ودفن بالعراق على الغري من النجف بالكوفة وتولى
غسله ودفنه ابناه الحسن والحسين واخفيا موضع قبره
بوصية منه اليهما وسبب اخفايه قبره قال مولف هذا
الكتاب لانه عليه السلام يعلم عداوة بني امية ودولتهم
من بعده واعتقادهم وبغضهم له يوما يظهرون
له بسوء نياتهم عنه من قبيح فعالهم ومقالهم فلم يزل
قبره عليه السلام مخفيا حتى دل عليه الامام جعفر
ابن محمد الصادق عليه السلام في دولة بني العباس
وزاره عند وروده الى ابي جعفر المنصور
وعرفته الشيعة وجددوا واستانفوا زيارته

عليه وعلى ذريته افضل الصلوة والسلام وكان له خاتمان
احدهما عقيق نقشه الملك الحق والاخر فيروزج
نقشه من الملك الحق من تختم بمثله امن من خطرات
الشيطان وجور السلطان وكان بوابه ابن ملجم لعنه الله
وكان له عليه السلام سبعة وعشرين ولدا ذكرا وانثى
وهم الحسن والحسين وزينب الكبرى وزينب الصغرى
المكناة بام كلثوم امهم فاطمة البتول بنت الرسول
صلوات الله عليهم وله محمد المكنا ابو القاسم امه خولة بنت
جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توامين
امهم ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان
وعبد الله الشهدا مع اخيهم الحسين عليه السلام بالطف
كربلا امهم ام البنين بنت حزام ابن خالد بن دارم
الدارمية ومحمد الاصغر المكنا ابا بكر وعبد الله الشهيدان

مع اخيهم الحسين بكربلا امهم ليلى بنت مسعود
الدارمية ويحيى امه اسماء بنت عميس الخثعمية وام الحسن
ورملة امهما ام سعيد بنت عروة ابن مسعود
الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى وام الكرام وجمانة
المكناة ام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة
وفاطمة امهات شتى وقيل ان جماعة من الشيعة ان فاطمة
اسقطت بعد رسول الله صلى الله عليه وكان نعلم صلوات
الله عليه حملها واخبرها به وسماه محسنا وقيل
ان لامير المومنين من الاولاد سبعة وعشرين ولدا
ذكرا دون الاناث الحسن والحسين ومحمد الحنفية
وبكر وعمر الاكبر وعمر الاصغر يقال له الاشرف
وعثمان والعباس ومسلم وجعفر وغالب وعيلان
ومصلح وطالب وحارث وعون وعمرو وسعد
والقاسم وفضل وطاهر وسليمان وسالم وزيد وعلي

لا ارقد عليهم السلام واما الاناث فقد سبق ذكرهن ولم
يعقب منهن الا الحسنان ومحمد ابن الحنفية والعباس
وعمر وتوفي امير المومنين عليه السلام عن اربع زوجات
عن امامة بنت زينب التي كانت زوجة عثمان ابن عفان
وهي بنت الرسول صلى الله عليه وليلى التميمية واسماء بنت
عميس الخثعمية وام البنين الكلابية وعن ثمانية عشر
ولدا وكان يتمنى الموت ويقول ان ذهب هذا الشقي
فلما قتل عليه السلام قال فزت ورب الكعبة واختلفت
الامة من بعد وفاة رسول الله عليه السلام في الامامة
فقالت المهاجرين منا امير المومنين وقالت الانصار
منا امير واجتمعوا وتخاصموا ودخل بعضهم
السقيفة حتى قتل سعد ابن عبادة وهو كان
كبير الانصار وهو سيدهم فقال واحد قتلتم سعدا

فقال عمر ابن الخطاب قتله الله فقالت شيعته وهم كبرا
الصحابة وازهدهم وهم بني هاشم كافة وسلمان وعمار بن
ياسر وابو الذر الغفاري والمقداد بن الاسود الكندي
وخزيمة ابن ثابت ذي الشهادتين وابو ايوب الانصاري
وابو سعيد الخدري وابا امامة الباهلي وجابر ابن
عبد الله الانصاري وحذيفة ابن اليمان ومن امثالهم
من اجلة المهاجرين والانصار انه كان الخليفة بعد
رسول الله صلى الله عليه والامام لفضله على كافة الانام بما
اجتمع فيه من الخصال والخصايص والفضل
والكمال وسابقة الحاجة الى الايمان والتبرز عليهم
في العلم بالاحكام والتقدم لهم في الجهاد والبينونة
منهم وغاية الورع والزهد والصلاح والكرم
والشجاعة والفصاحة وحل المشكلات واختصا

41

واختصاصه في القربة والقرابة من النبي صلى الله عليه
بما لم يشاركه فيه احد من الاقارب ولا الاجانب
ثم لقول الله عز وجل على امامته والاية في القران
قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
واعظم واجل واوفى من ذلك في يوم الغدير اوحى الله
عز وجل الى نبيه بالبلاغ حيث قال يا ايها النبي بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس والمراد من هذا التبليغ ولايته
على الامة وخلافته وامامته بعد رسول الله صلى الله عليه
ومعلوم انه لم يبلغ حال ذلك غير علي عليه السلام سواه
وبما ثبت وصح عند اهل اللغة انه الولي انه هو الاولى
ولا اصلح بلا اختلاف قال مولف الكتاب اذا كان
امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام علم القران

اولى الناس بانفسهم لقوله صلى الله عليه معاشر المسلمين
الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فقال من
كنت مولاه فهذا عليا مولاه اللهم والِ من والاه وعادي
من عاداه وادر اللهم الحق معه كيف ما دار فقال عمر ابن
الخطاب وضرب بيده كتفيه وقال بخ بخ لك يا ابا طالب
اصبحت مولانا ومولا كل مومن ومومنه فلما قاموا
من مجلسهم ونزل النبي صلى الله عليه من المنبر قال صاحبه
للاكبر ارايت ما عمل النبي بابن ابي طالب ولو قدر لجعله
نبيا فقال عمر ابن الخطاب اذا مات النبي جعلنا
تحت اقدامنا فسمع هذه المقالة حذيفه ابن
اليمان فلما توفي رسول الله صلى الله عليه واختلف
القوم بعد ما حثوا على النبي التراب واجتماعهم
بالسقيفة وصعود ابي بكر المنبر وقوله من كان
يعبد محمد فان محمد قد مات ومن كان يعبد رب محمد

فهو حي لا يموت ثم قال يا معاشر المسلمين اقيلوني فلست
بخيركم فقام حذيفه وقال اين قولكما بالامس الا احرام
على الامة بعد رسول الله وقام وخرج الى الشام حتى
قال مولف الكتاب اذ يبر المسلم المنصف ان يدع اللجاج
والتعصب وينصف من نفسه وينظر كلام ابي بكر اقيلوني
فلست بخيركم لو لم يكن احدا خير من نفسه لما تكلم بهذا
الكلام وهذا الكلام عن ابي بكر مشهورا لا اشكال فيه
ولا يخلوا هذا الكلام من وجهين اما صادقا او كاذبا فان
كان كاذبا فلا يجوز ان يكون الامين خائنا والزاهد لصا
وامام الخلق وخليفة الرسول كاذبا او لاعبا لاهيا
وان كان صادقا في قوله اقيلوني فلست بخيركم
نعرف وانصف ان عليا اولا بالامامة والخلافة منه
واتفق الجمهور على ان هذا الكلام الذي صدر
عن ابي بكر حين خرج علي ابن ابي طالب عن فرش

رسول الله صلى الله عليه والتمسوا حضوره في الجماعة
حتى نزل ابي بكر عن المنبر وحمد الله واثنى عليه وصلى
على رسول الله وقال اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم
فقال علي عليه السلام لا نقيلك ولا نستقيلك فاذا كان
كذلك صار خلافة ابي بكر غصبا غير حق بحيث ما
وجدنا النص والتنزيل فيه ولم يصح خلافته الا باجماع
الامة وان قال قايل نعم وجدنا النص بامامته
وخلافته بقول رسول الله صلى الله عليه واله حين قال
امروا ابي بكر فليصلي بالناس فنقول عن يروي
هذا الحديث عن رسول الله فاذا اقر الخصم بان
عايشة روت هذا الحديث فنقول لا نقبل وانا لم
بانها الفتنة والضلالة نقيم الحجة على ابطال هذا
الحديث ولا افترا على رسول الله صلى الله عليه يقول
الله عز وجل فاستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم

يكونا رجلين فرجل وامراتان ولم يروي هذا الحديث
احد من الصحابة غير عايشة ولنا مسالة في الشريعة
بان لم تقبل شهادة الولد في حق والده ولا شهادة
الوالد في حق ولده بان فيه جر المنفعة بلا خلاف
فكيف شهادة بنت واحدة في حق ابيها خصوصا
في هذا الامر العظيم والمهم الجسيم فرحم الله امرا
انصف وسلم المسالة ولم ينكر على الدين والعقل هو
امضا ثم جئنا الى قول عمر لولا علي لهلك عمر
قال مولف هذا الكتاب مشهور في الدنيا شرقها وغربها
وقد قال هذه الكلمة في حد امراة وضعت حملها في
بيت زوجها لستة اشهر فخاصم زوجها بحضر من
عمر ابن الخطاب في ايام خلافته وشكا ان امراتي زنت وحملت
قبل ان اتزوج بها وتزوجتها بابيها بكرا ودخلت
بها والان وضعت حملها لستة اشهر فامر عمر

يرجمها فخرجوا الى الصحرآ وارادوا ان يرجموها فاخبر
بذلك علي ابن ابي طالب عليه السلام فخرج حتى وصل الى القوم
فقال له يا عمر انك تكلمت معك هذه الحرمة بالقران فما جوابك
لها فقال عمر وما قولها من القران بالرد علي فقال
امير المومنين علي عليه السلام اما قال الله عز وجل في
حمل المراة ورضاعها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا
فقال عمر نعم فقال علي عليه السلام اليس يقول الله عز وجل
في الرضاع حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة قال
عمر نعم قال له علي عليه السلام فاحسب وانقص من الثلاثين
حولين كاملين اربعة وعشرين شهرا فيبقى ستة
اشهر فيجوز ان تضع المراة حملها لستة اشهر
فلما علم وتحقق عمر ابن الخطاب نهاها عن رجمها وقال
لولا علي لهلك عمر فهذا القول ايضا عن عمر يكون
على ضربين صدقا او كذبا فان كذب بعقد بطل امامته

لان الامام لا يكون كذابا فاثبتنا لعابا جاهلا وان صدق
فايضا بطل امامته لانه راى نفسه دون الاخرى
بالعلم والفضل والحكمة والفهم والدراية فقد بطلتا
ايضا بساط عمر وامامته فبقى الثالث منهم وهو
عثمان ابن عفان وقد بدل ولعب بالامامة والخلافة
ولو لم يفعل غير انه اوى طريد رسول الله وطريد ابي
بكر وعمر وهو مروان ابن الحكم بالعصبية
انه كان ابن عمه اواه وجعله حاكما على المومنين
وطرد حبيب رسول الله عليه السلام ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه واخرجه من المدينة الى الربذة
اشر البقاع حتى مات بها وقد ثبت ظلمه وعدوانه
وجهله فاذا كان كذلك صارت الامامة والخلافة
دينا وعقلا لعلي ابن ابي طالب صلى الله عليه بالدلايل الواضحة

والبراهين العظيمة والحجج البالغة بلا شك ولا ريب لانه افضل
اهل زمانه واعلم واكمل وانصح واروف وازهد واكرم
واحلم واحسن واقرب الى رسول الله صلى الله عليه واله بنص
التنزيل حيث قال انما وليكم الله ورسوله وقال ايضا
يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل
فما بلغت رسالته ووصية النبي صلى الله عليه حيث
قال يوم الغدير معاشر المسلمين الست اولى بكم
من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فقال من كنت مولاه
فهذا علي مولاه وحكاية عهد اهل مكة ونزول
سورة براة لما نزلت سورة براة اعطى رسول
الله صلى الله عليه ابا بكر حتى يخرج الى مكة ويقرا
السورة على اهلها ويجدد عهد اهل مكة
نزل جبرايل عليه السلام وقال له ان الله عز وجل يقرا عليك

السلام ويقول لا يبلغ ابلاغ السورة وتجديد العهد
الا منك واحد من نفسك فادع ابي بكر يرجع الى
المدينة وانهض انت بنفسك او ينهض علي ابن ابي طالب
فهو من نفسك فامر رسول الله صلى الله عليه برجوع ابي
بكر وينهض علي عليه السلام ويتوجه الى مكة ويقرا
عليهم سورة براة ويجدد عليهم العهد وغير هذه
الدلايل والبراهين لا تحصا ولا تعد وهذا كلام لم
يقبله الا عاقل كامل العقل لبيب منصف تابع لكلام الله
عز وجل ومن لا يقبل فهو متعصب متعصب منقص اوليا
الله ورسوله والا الطريق بين والكلام بين والله عز
وجل بالمرصاد وهو الملهم للرشاد والسبيل ادانه
انه دعونا الى العباد ذلك امام بعد من بوصية
منه اليه وهو امام المجتبى ابن بنت المصطفى عليه

كنيته ابو محمد واسمه الحسن ولقبه الزكي والرضا
والمجتبى والشبيه لانه يشبه النبي عليه السلام
من راسه الى صدره وهو سيد شباب اهل الجنة
بشهادة الرسول وههنا نكتة غامضة لا يعرفها
الا الراسخون في العلم الربانيون وقد ورد بذلك
الخبر عن رسول الله عليه السلام قال لا يدخل شيخا ولا
شيخة في الجنة وحكاية العجوز التي دخلت على عايشة
وهي معروفة عند اهل النقل والنقد قال مولف
الكتاب اذا صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
شيخا ولا شيخة في الجنة والحسين سيد شباب
اهل الجنة فمن يكون الحسن والحسين سيديه في الجنة
علما انه ينبغي ان يكونا سيديه في الدنيا وهو ولد
بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث

من الهجرة وجاءت به فاطمة الزهراء الى النبي صلى الله عليه
يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة نزل
بها جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه فقال لها يا فاطمة
سميه حسنا وعق عنه كبشا وروى ذلك جماعة
فمنهم احمد ابن صالح التميمي عن جعفر ابن محمد ع امام
الصادق عليه السلام قال كان الحسن ابن علي عليهما السلام
يشبه رسول الله صلى الله عليه خلقا وخلقا وهديا
وسوددا وروي عن انس ابن مالك انه قال لم يكن احد اشبه
برسول الله عليه السلام من الحسن ابن علي عليه السلام واولاده خمسة
عشر ولدا ذكرا اولهم واكبرهم واعلمهم زيد ابن
الحسن واخته ام الحسن وام الحسين ع امهم ام بشير
بنت ابي مسعود والحسن المثنى امه خولة بنت منظور
الفزارية وعمر ابن الحسن والقاسم وعبد الله امهم ام
ولد وعبد الرحمن امه ام ولد والحسين الاثرم وطلحة

واختهما فاطمة امهم ام اسحق بنت طلحة وام عبد الله
فاطمة وام سلمة ورقية لامهات شتى وقيل كان له ستة عشر
ولدا ذكورا دون الاناث وهم زيد وحسن المثنى
وفضل وابرهيم والقاسم والعباس وبكر وعبد الله الاصغر
وادريس عليهم السلام واما البنات فقد سبق ذكرهن وولد
الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليه السلام ولفاطمة عليها السلام
من العمر ثمانية عشر سنة وبقي الحسن مع جده سبع
سنين ومع ابيه ثلاثين سنة وبقي بعد ابيه ايام
خلافته واما مته عشرين سنة وكان له خاتمان واحد
عقيق نقشه العزة لله والاخر يماني نقشه الحسن
ابن علي ومن نقش على خاتمه العزة لله كان في اموره مهيبا
مصدقا عظيما والصلوة فيه بسبعين صلاة واما
سبب موته فارسل معاوية ابن ابي سفيان لعنه الله الى
زوجته جعدة ابنة الاشعث لعنها الله وظمن لها انه

يزوجها بابنه يزيد لعنه الله وارسل اليها مائة الف درهم
لتسقيه السم فسقته وبقي مريضا اربعين يوما ومضى
في سبيل الرحمن عز وجل في صفر سنة خمسين من الهجرة وكان
له من العمر يوم توفي ثمانية واربعين سنة ودفن بالمدينة عند
جدته جدته فاطمة بنت اسد ابن عبد مناف رضي
الله عنهما بالبقيع والعقب من اولاده من زيد
وهو الاكبر والحسن والمثنى واخوتهما الباقين قتلوا
مع عمهم الحسين عليه السلام بطف كربلا واما من فضله
وعلمه روى جماعة ان عمر ابن العاص لعنه الله قال لمعاوية
ابن ابي سفيان لعنه الله ان الحسن ابن علي عليهم السلام قد
شمخ انفا ورفع راسا واسرعت اليه قلوب الناس
بالثقة والمودة فلو سالته انه يخطب فانه امرا لم
يتعود الخطب فيجتمع الناس اليه فيكون ذلك شنعة
عليه وذلك شي يصغره وينقصه في اعين الناس فبعث

معاوية لعنه الله الى الحسن عليه السلام ان ينهض ويخطب فلما
صعد المنبر وقد جمع معاوية كهول قريش وشبابها
فحمد الله واثنى عليه وصلى على جده ثم قال ايها الناس من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي فانا الحسن
ابن علي ابن ابي طالب ابن رسول الله ما بين جابلق وجابلص
احد فيكم جده نبي غيري انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله
انا ابن البشير النذير انا ابن السراج انا ابن بريد السما انا ابن
من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن من
قاتلت معه الملايكة انا من جعلت له الارض مسجدا وترابها
طهورا انا ابن من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فلما سمع معاوية ذلك اظهر عداوته واراد ان يسكته
وخلط عليه مخافة ان يبلغ له المنطق ما يكرهه فقال له
يا ابا محمد ما عرفنا تفضيل رسول الله صلى الله عليه انعت لنا
الرطب فقال الحسن عليه السلام يا سبحان الله ابن هذا الكلام

من هو الحر بنفحه والليل ببرده والريح تلفحه ثم استفتح
كلامه لاول الناس كان مستجابا الدعوة انا ابن اول من تنشق
عنه الارض انا ابن اول من يقرع باب الجنة انا ابن من يغضب
الله انا من رضاه رضا الرحمن فقال له معاوية لعنه الله
يا حسن حسبك عن هذا الكلام فنحن نعرف رسول الله ثم عزم
على القيام فقال له الحسن تركت هذه الامر لاصلاح الامة
وفوضت الليل لتلوث دما بالمومنين فاعلم انك كنت
ولي عهدي في زماني وخليفتي على المسلمين فغفر لك الان
الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وعمل بطاعته
وليس الخليفة من دان الجور وعطل السنن واتخذ
الدنيا اما وابا ولكن ذلك يتمتع في ملكه قد انقطع وانقطعت
لذته وبقيت فتنته في الارض مستقرة ومتاع الى حين
فخرج معاوية من ذلك المجلس ورتب السم حتى سقاه
ومضى الى سبيل الله مسموما مظلوما واما كمال علمه وحل
المشكلات كتب الحسن ابن ابي الحسن البصري اليه الى الحسن

ابن علي عليه السلام كتاب يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
سلام عليكم أهل بيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن
الحكمة ومختلف الملائكة إن الله عز وجل جعلكم الفلك الجارية
واللجج الغامرة يلجأ إليكم اللاجي ويعتصم بحبلكم الراجي
من اتبعكم اهتدى ومن تخلف عنكم هلك وهوى
وإني الحسن بن الحسن البصري كتبت إليك وأنت إمام على الحق
وحجة الله على الخلق الحسن بن علي أمير المؤمنين على الحيرة
والاختلاف بين الأمة في القضاء والقدر فاكتب إلي
جعلني الله فداك بالذي أفضى إليكم من ذلك لنعمل به إن شاء
الله عز وجل وصلى الله على محمد وآله فأجابه الإمام الحسن عليه السلام
يقول بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن بن علي عليهم السلام
فإنا أهل بيت كما قلت عند الله وعند أوليائه فأما
عندك فلو كنا كما ذكرت ما تقدمتنا ولا استبدلت
بنا غيرنا ولولا ما يجب من الاحتجاج لتعرفكم الله به حقنا
ويوكل عليكم أمورنا لما كتبت إليك بشي مما نحن عليه

عليه ولبس وصل كتابي إليك لتخبرنا الحجة في كتاب الله ونحنه
حيث يقول أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا
يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون واتبع ما أنا
مفسر لك من القدر فإنه مما أفضى إلينا أهل البيت أنه
من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر ومن حمل
المعاصي على الله فقد فجر إن الله لا يطاع بإكراه ولا يعصى
بغلبة ولا أهمل عباده من الملائكة ولكنه المالك لما ملكهم
والقادر على ما عليه أقدرهم فإن ائتمروا بالطاعة
ولم يكن لهم عنها صادا ولا مستغلا وإن ائتمروا بالمعصية
فشاء أن يحول بينهم وبينها فعل وإن لم يفعل فليس هو
الذي حملهم عليها قسرا ولا كلفهم جبرا بتمكينه
إياهم وإنذاره وإعذاره إليهم واحتجاجه عليهم طوقهم
ومكنهم وجعل لهم السبيل إلى أخذ ما دعاهم وترك ما
نهاهم وجعلهم مستطيعين لأخذ ما أمرهم ولو أجبر

الله العباد على الطاعة لسقط الثواب ولو اجبرهم
على المعصية لسقط العقاب عنهم ولو اهملهم لكان
عجزا في القدرة ولكن له فيهم مشية غيبها
فله المنة على المطيع والحجة على العاصي فالحمد لله
الذي جعل قيادة امرنا امرهم يتناولون بذلك
القوة على ما نهاهم عنه والسلام على الكلام ومن
غاية جوده وكرمه وحلمه انه كان عليه السلام ذات
يوما جالسا على باب داره فجا اعرابي ووقف
حذاه وشتمه واذاه بكلام قبيح وقال له انت كذاب
وابوك كذاب وجدك الساحر الشاعر كذاب فما
التفت اليه حتى ضجر الاعرابي من كلامه واعجب من
حلمه ووقاره فرفع راسه اليه وقال له يا اخا
العرب عساك جئت من بعيد جعت او عطشت
اصبر ساعة فان رزقنا في الطريق فوقف الاعرابي

فجا

بن يزيد ثم ساعة فاذا بشخص من معاوية ابن ابي
سفيان بكيس فيه عشرين الف دينار احمر فوضعه
بين يديه وقال له ان معاوية يعتذر بالكل ويقول الك
اكل في طلبت من بيت المال شيئا من حقي وكل الذي
اوجب الله على المسلمين فما حضر شيئا غير هذا فتناوله
الحسين كان يسعه فناوله الاعرابي وقال له يا اخا
العرب اعذرنا ما كان عندنا غير هذا المقدار
فتعجب الاعرابي من حلمه وكرمه وقال اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده
ورسوله وان اباك علي ابن ابي ولي الله حقا وانت
امام المومنين ذكر الامام بعد الحسن ابن علي ابن ابي
طالب عليهم السلام وهو الامام على الخلق والخليفة
على الصدق المظلوم المغصوب حقه سيد شباب
اهل الجنة ابي عبد الله الحسين ابن ابي طالب عليهم السلام

بوصية اخيه الحسن اليه ولد بالمدينة لخمس ليال خلون
من شعبان سنة اربع من الهجرة وقيل كان بينه وبين اخيه
الحسن عليهم السلام ستة اشهر وما ولد مولود على وجه
الارض لستة اشهر وعاش الا ثلاثة نفر عيسى ابن مريم
ويحيى ابن زكريا والحسين عليه السلام فلما ولد الحسين جاءت به
امه فاطمة عليهم السلام الى جده رسول الله عليه السلام فاستبشر به
وسماه حسينا وعق عنه كبشا وهو اخو الحسن
بشهادة الرسول لانه قال في حقهم سيدي شباب
اهل الجنة وبالاتفاق لا خلاف فيه انهما سبطا نبي
الرحمة وكان يشبه النبي صلوات الله عليه من صدره
الى رجليه وكناه جده بالرشيد والطيب وله من
الاولاد ستة بنين ذكرا وانثى علي الاكبر وعلي الاوسط وهو
زين العابدين وعلي الاصغر وعبد الله وموسى
وعباس وحسن وسكينة وفاطمة عليهم السلام وسنة

اما منه احد عشر سنة وعمره يوم استشهد
سبع وخمسون سنة وكان الخاتم بين احدها عقيق
نقشه الله بالغ امره ومن ختم بمثله كان نصرا له من الشيطان
وامانا من اهل الارض واعلم بان في سنين الله بلبا ان
جميع الحسنية على وجه الارض من ابي الحسين زيد ابن
الحسن ابن علي ابن ابي طالب والحسن ابن الحسن المثنى وجميع
الحسينية على وجه الارض من زين العابدين وركن الخاشعين
علي ابن الحسين عليهم السلام وقيل اعقب الحسن ابن علي امير المومنين
من ابنين وبنت واحدة واعقب الحسين عليه السلام من
ابنتين وابن واحد ومن قتل معه بطف كربلاء غير اولاده الصغار
والكبار الشهدا عليهم السلام الذين قد سبق ذكرهم في الاول
من اخوته وبني عمه وهم سبعة عشر نفسا والحسين
ابن علي عليهم السلام ثامن عشر منهم العباس وعبد الله وجعفر
وعثمان بنو امير المومنين امهم ام البنين وعبد الله

وابو بكر ابني امير المومنين امهما ليلى بنت مسعود الثقفي
وعلي الاكبر وعبد الله ابن الحسين ابن علي ومحمد وعون
ابنا عبد الله ابن جعفر الطيار وعبد الله وجعفر
وعبد الرحمن بنو عقيل ابن ابي طالب ومحمد ابن ابي سعيد
ابن ابي طالب فهولاي سبعة عشر نفرا اخوة الحسين
وبنو عمه جعفر الطيار وعقيل وهولاي كلهم
مدفونين مما يلي رجل الامام الحسين ابن علي في مشهده
في حفيرة دفنوا فيها جميعا وسوي عليهم التراب
الا العباس ابن علي واولاد اخيه الحسن ابن علي فانهم
مدفونين في موضع مقتلهم على المسناه بطريق
الغاضرية وقبورهم ظاهرة وليس لقبور اخوتهم الذين
اسماهم اثر وانما يزورهم الزاير من عند قبر الحسين عليه السلام
ويومي الى نحو الارض الى ما يلي رجليه وعلي ابن الحسين
في جملتهم وقيل انهم اقرب بهم دفنا الى الامام الحسين

عليه السلام وقتل يوم السبت العاشر من المحرم سنة
احدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر مات قتيلا
مظلوما ظاميا انا محتسبا على ما شرحناه وعمره
يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام فيها مع جده
رسول الله صلى الله عليه سبع سنين ومع ابيه علي سبعه
وثلاثين سنه ومع اخيه الحسن سبع واربعين سنة
وكانت مدة خلافته احدى عشر سنه يكافح عنه
المارقين ويجاهد الناكثين وكان عليه السلام يختضب
بالحنا وقتل عليه السلام وقد نصل الخضاب من عارضيه
وقد جاءت روايات كثيره في فضل زيارته عليه السلام قال
النبي عليه السلام زيارة الحسين تعادل مائة حجة ومائة
عمره مقبوله وقال عليه السلام من زار الحسين عليه السلام
بعد موته فله الجنة وقيل كان للحسين عليه السلام ستة اولاد
علي الاكبر وعلي الاوسط وهو زين العابدين امهما شهربانو

بنت كسرى وعلي الاصغر قتل مع ابيه وقد تقدم ذكره
امه ليلى بنت ابي مرة ابن مسعود الثقفي وجعفر ابن
الحسين لا عقب له وامه قضاعية وكان توفي في
حياة ابيه الحسين وعبد الله قتل مع ابيه صغيرا
جاءه سهم وهو في حجره فذبحه وسكينة بنت الحسين
امها الرباب بنت امرئ القيس الكلبية وهي ام عبد الله ابن
الحسين امهما ام اسحق بنت طلحة وتيمية وروى جماعة ان
لم ترى هذه الحمرة يعني الشفق الاحمر وقت المغرب
قبل قتل الحسين عليه السلام فلما قتل الامام ظهرت في السما
وقد ورد بغير روايات وقيل كان له خاتما نقشه طلب
الدنيا تعب. قتله عمر ابن سعد وعبيد الله ابن زياد
وسنان ابن انس وشمر ابن ذي جوشن الضبابي
لعنهم الله جميعا ودفنه عليه السلام بكربلا ذكر امها
فاطمة البتول بنت الرسول مريم الكبرى الصديقة

الرضية الزهراء المرضية الحوراء الانسية ولدت بعد
ما اظهر الله نبوة محمد صلى الله عليه بخمس وكان مقامها
مع رسول الله صلى الله واله بمكة ثمان سنين ومعه بالمدينة عشر سنين
سنين وتزوج بها امير المومنين عليه السلام لسنة واحدة
من الهجرة وعاشت بعد رسول صلى الله عليه خمسة وسبعين يوما
وقيل اربعين يوما و١٢ ص ١٣ اول وولدت الحسن وهي بنت
عشرين سنة وكان عمرها ثمانية عشر سنة وهذه
الايام المختلفة وامها خديجة بنت خويلد وهي اول
من امنت برسول الله صلى الله عليه واله من النساء وتسما
الطاهرة والمباركة وتكنى ام امنها وكناها رسول
الله صلى الله عليه ام ابيها وقيل تولا غسلها امير المومنين
عليه السلام ودفنها بين قبر رسول الله عليه السلام ومنبره
وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه انه قال بين قبري ومنبري
روضة من رياض الجنة وهي قبر الزهراء وكلها

دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وثب لها قايما و ذلك بامر
من الله عز وجل ومع هذه الصفة العظيمة الجليلة
دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه باكية فنظر اليها رسول
الله عليه السلام فراى دموعها فقال لها ما يبكيك فقالت
له قد تكلمت انا وابن عمك فقال لها صلوات الله عليه وسلم
ذا فقالت له ثم تراضينا فقال لها عليه السلام لولا انك
ما تراضيتيه فمت وهو ساخط عليك لما صليت عليك
وكان يوما من الايام في المسجد للصلاة فلما فرغ نظر الى
علي امير المومنين عليه السلام قال له هل عندكم شيا
لتضيفوني فما كان في بيته شيا فقال له باسم الله بابي
وامي يا رسول الله فقام ومشى معه حتى دخل معه الى
حجرة فاطمة عليها الصلاة والسلام فسلم عليها
وقبل بين عينيها وقال لها قد اتيتك ضيفا فقالت له نعم
الضيف انت يا رسول الله فلما جلس النبي عليه السلام

قامت و دخلت موضع تعبدها وصلت ركعتين
وسجدت وناجت ربها عز وجل وقالت يا رب الاولين
والاخرين انت انزلت على عيسى ابن مريم مايدة وزدتها
من فضلك مريم بنت عمران من غير كسب وتعب
فهذا نبيك اكرم النبيين اليك واعز المرسلين لديك
وهذا وصي نبيك وابن عم رسولك وهولاي سبطي
نبيك وهذه بنت نبيك فانزل عليهم مايدة فاذا
بجفنة من النور مملوة ثريدا وعليها اللحم يفوح
منه رايحة المسك فرفعته وجاءت به بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وقالت كلوا هنيا لكم بسم الله الرحمن الرحيم
واخذ لقمة فرفع راسه صلوات الله عليه وقال الحمد لله
الذي لم يمتني حتى اراني فاطمة عليها السلام ابنتي
مثل مريم ابنة عمران فجا ابليس على صورة شيخ فلحق

طهر على الباب وقال يا اهل بيت النبوة والرسالة اطعموني
شيئا فاخذ امير المومنين عليه السلام لقمة ليناوله فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا علي فان هذا طعام لا ياكله
الا نبي او ولد نبي او وصي نبي وهذا السايل ابليس
فاراد ان ياكل من طعام الجنة فان من اكل من طعام الجنة
فهو مغفور له وهو ملعون غير مغفور له فاكلوا
وشبعوا وحطوا الجفنة مقامها فاخذ الجفنة
جبريل وعاد بها الى الجنة ولها فضايل ان ذكرت
بعضها طال الكتاب وقد اختصرت على هذا لاتمام
الكلام فيما اقول ذكر الامام بعد الحسين
عليه السلام فلما مضى ولي الله في الارض وخليفته الصدق
الحسين ابن علي عليه السلام صار امين الله على خلقه وولي
امره وحجته وخزنته وصفوته علي ابن الحسين عليه السلام
زين العابدين ولد بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة
وبقي مع جده امير المومنين علي عليه الصلاة والسلام

سنتين ومع عمه الحسن ابن علي عشر سنين
ومع ابيه بعد عمه عشر سنين وعاش بعد ابيه
سبع وثلاثين سنة وتوفي بالمدينة سنة خمسة
وتسعين وامه شاه زنان وقيل شهربانو ابنت كسرى
ابن يزدجرد ملك العجم ولقبه سيد العابدين
وزين الاكابر وركن الخاشعين وكنيته ذو الثفنات
والسجاد والهادي وبلغ عمره تسعة وخمسين سنة
وتوفي في حكم الوليد ابن عبد الملك ودفن بالمدينة
بالبقيع عند قبر عمه الحسن ابن علي عليهم السلام
ومضى في سبيل الله وكان من الهجرة مائة وعشر سنين
وكان مدة امامته ثلاث وثلاثون سنة وكان له خاتما
منقوش عليه الصبر عز وكان بوابه خالد الكلبي قتله
عبد الملك ابن مروان سقاه السم وروي عن شريح
القاضي قال كنت في الطواف فلما وصلت باب الكعبة

سمعت صياحا قويا وانينا عظيما وبكاء وجزعا
فوقفت حتى اسمع ما يقول وهو ساجد وانا لا
اعرفه وهو يناجي ربه عز وجل وهو يقول
الهي خلقتني للعذاب وسويتني للتراب الهي
وسيدي فمن اين خلقتني لتفضحني يوم القيامة
بين ملأ من الناس الهي ان اخذتني بالذنوب سألتك
بالمغفرة وان حشرتني في النار مع جميع اعدائك
بشرتهم بكرمك وعفوك فلما فرغ من مناجاته رفع
راسه فنظرت فاذا هو سيد العابدين علي بن الحسين
عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ما هذا الجزع
والبكاء اليس رحمة قريبة قال رحمة الله قريبة منه
المحسنين فقلت له اليس جدك رسول الله صلى الله عليه قال
كل حسب ونسب ينقطع الا حسبي ونسبي قال
يا شيخ اليس جدي رسول الله صلى الله عليه يقول قال

الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون فقال له اليس يعفو الله عن عباده المؤمنين
قال له سمعت ابي عن جدي رسول الله صلى الله عليه
يقول خلق الله الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا
حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو حرا قرشيا
وله فضايل ومناقب وخصايص لو ذكرت شطرا
من مناقبه ليطول بذكرها الكتاب بل اقتصرت على
قليل من كثير فان لسان المذنبين كليل والله على ما اقول
وكيل وله من الاولاد محمد الامام الباقر وزيد الشهيد
بالكوفة يقال له المصلوب وعبيد الله والحسن
والحسين وعلي وعمر وعبد الله وعلي وعمر
ولم يكن له عليه السلام بنات ذكر الامام محمد
الباقر عليه السلام فلما مضى ولي الله زين العابدين
صار امين في ارضه محمد ابن علي الباقر عليه السلام

كنيته ابو علي امه فاطمه بنت الحسن بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام ولد في سنة خمسه وخمسين من الهجرة
فلما توفا ابوه علي ابن الحسين زين العابدين صار ولي
الله في ارضه وامينه علي خلقه والامام علي الامة محمد
الباقر بن علي زين العابدين كنيته ابو جعفر ولقبه
الباقر قال مولف الكتاب الباقر اي الشارح يعني
شرح علوم الانبيا والمرسلين وكان شبيه لرسول
الله صلى الله عليه واله واقام مع جده الحسين ابن علي
ثلاث سنين وعاش مع زين العابدين اربعه وثلاثين
سنة واشهر وبقي بعد ابيه ايام امامته تسعة عشر
سنة وكان ايام امامته بقيته حكم الوليد ابن عبد
الملك ابن مروان وتوفا عليه السلام في امارة ابرهيم
ابن الوليد ابن مروان وامامته وصيه من ابيه
اليه ودفن بالبقيع مع ابيه وعم ابيه الحسن ابن علي

علي ابن ابي طالب عليهم السلام في قبر واحد وله من الاولاد
خمسة اربع بنين وابنة واحدة البنين اكبرهم جعفر
الامام الصادق وعلي وعبد الله وابرهيم والبنت
ام سلمه فقط وقد كمل عمره بعد ما توفي عليه السلام
ستة وخمسين سنة وكان له خاتما نقشه الوفا سجية
الكرام قتله ابو منصور الدوانيقي وله مقامات
ومناقب والغرض شرحناه فحسب ولم نذكر مناقبه
ومقاماته فانه مشهور ذكر الامام الصادق
عليه السلام لما مضا ولي الله محمد ابن علي صار امين الله في
ارضه وولي امره جعفر الصادق بوصيته منه
اليه ويكنى ابو عبد الله ولقبه الصادق والطاهر
والفاضل ولد بالمدينه سنه ست وثمانين فاقام مع
جده علي ابن الحسين زين العابدين اثنى عشر سنة
وبقي بعد ابيه ايام امامته ~~الحكم ابرهيم~~ اربعه
وثلاثين سنة وكان في ايام امامته وحكم ابرهيم

ابن الوليد ثم ملك مروان الحكم ثم خرج ابو مسلم
الخراساني في سنة اثنين وثلاثين ومائة فطلب رجلا
علويا ليوليه الخلافة ويفوض اليه الامامة فلم يجد
وما ظهر احد خوفا وفزعا مما جرا على العلويين
من دولة الشجرة الملعونة في القران وهم بني امية
ثم اخبروه عن ابي العباس السفاح اول خلفاء بني
العباس فلما علم وتحقق انه قرشي الاصل بايع عليه
بالخلافة وقد رمعه اذا وجد احدا من العلويين
يسلم الامر اليه ويفوض الخلافة لديه وكان في شهور
اثنين وثلاثين ومائة فلما تولى ابو العباس السفاح
غدر معه ابو مسلم وقتله لانه كان يطلب علويا
ليفوض الامر اليه وتولى ابا العباس السفاح اربع
سنين واشهر وتقل الى الانبار يوم الاحد اثني
عشر ليلة من ذي الحجة سنة ستة وثلاثين ومائة
ودفن بها وكمل عمره يوم وفاته اربع وثلاثون

سنة ثم تولى اخوه المنصور يقال له الدوانيقي وهو
الذي سقاه السم لجعفر الصادق عليه السلام
وقتل الامام الصادق في سنة ثمانين ومائة
وعاش سبعة واربعين سنة وكان له خاتما نقشه
ماشاء الله استغفر الله لا قوة الا بالله ودفن
بالبقيع في قبر ابيه وجده وعم جده الحسن
ابن علي عليهم السلام امه ام ولد وله من الاولاد
اربع بنين لم يكن له بنت اما البنين موسى ابن جعفر
الامام واسماعيل وزيد واحمد والاصح ان امه ام
فروه بنت القاسم ابن محمد ابن ابي بكر ابن ابي قحافه
وقيل بلغ عمره خمسة وستون سنة ذكر
الامام بعده بوصية ابيه موسى ابن جعفر
كنيته ابو ابراهيم ولقبه الكاظم وقيل كنيته ابو
الحسن وابو صالح ولد في شهور سنة ثلاث

وخمسين ومايه من الهجرة امه حميده القرشيه
وكان مقامه مع جده عشر سنين ومع ابيه
الامام الصادق خمسه وثلاثون سنة ومضا
في سبيل الله وقد كمل عمره خمسه وخمسون سنة
وتوفي في شهور سنة ثلاث وثمانين ومايه وقيل
كان في رجب حمله الرشيد من المدينة لعشر خلون
من شوال سنة تسع وسبعين ومايه ثم خرج هرون
الرشيد الى الحج وحمله معه ثم انصرف ورجع بعد
الحج على طريق البصرة فحمله فحبسه عند عيسى
ابن جعفر المنصور ثم جابه الى بغداد فحبسه
عند المهدي وتوفي في الحبس مسموما ودفن
بباب الشرقي من مقابر قريش وامه حميدة البربرية
وكان له خاتم عقيق منقوش عليه الملك لله وحده
من تختم بمثله امن من الهوام والسباع والحيات

والعقارب وقيل كان له خاتما نقشته من كان
سلامته دامت غنيمته قتله هرون الرشيد بالسم
وكان له من الاولاد علي ابن موسى الامام الرضا وعقيل
وهرون والحسن وعبد الله واسمعيل ويحيى
واسمعيل واسحق والعباس وحمزة وعبد الرحمن
والقاسم وجعفر وزيد ومن البنات احدى عشر
خديجه وام فروه وام اسما وعليه وفاطمه وفاطمه
وفاطمه وزينب وام كلثوم وام كلثوم وحليمه وام عبد الله
وامامه وميمونه وجماعة يدعون بامامة ابنه اسمعيل
ويعتقدون ويقولون انه هو المهدي الذي
يخرج في اخر الزمان واقوام يزعمون ان اسمعيل
ابن جعفر الصادق هو الامام بعد ابيه وهو
صاحب الزمان وليس الامام الا محمد ابن الحسن
المنتظر المهدي صاحب العصر والزمان الذي

اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل
من اهل بيتي من ولد فاطمة اسمه اسمي وكنيته كنيتي
يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
يرضى بخلافته اهل السما واهل الارض والطير في الجو رواه
الحافظ الكبير ابو العلا الحسن ابن احمد سهل العطار
رحمة الله عليه وهذا حديث عزيز صحيح مشهور
عالي جدا من مسند عبد الله ابن مسعود ذكر
الامام بعد الامام موسى ابن جعفر الكاظم ابنه
علي ابن موسى الرضا بوصية ابيه اليه كنيته ابو الحسن
امه سكينة ولد في شهور سنة ستة وخمسين
ومائة وقيل ولد في شهور سنة احد وخمسين
وبقي مع ابيه احد وثلاثين سنة وسبعة اشهر
وتوفي بطوس من ناحية خراسان وهو ماخوذ
مع المامون الى العراق في اخر سنة ثلاث ومائتين

وله اثنين وخمسون سنة وامه ام ولد يقال لها
شهرويه ولقبه الرضا والقانع ودفن في قصر
حميد ابن قحطبة الطائي بطوس وكان امامته
خمسة وعشرين سنة وتوفي في شهور سنة اربع
وخمسين ومائتين وكان له خاتمان نقش احدهما
من رفض هواه كفى امر دنياه وعلى الآخر
حسبي الله من ختم بمثله كان الله حسبه في
جميع اموره وله من الاولاد محمد التقي فقتله المامون
ابن هرون الرشيد بالسم والقصة مشهورة
ذكر الامام بعده ابنه محمد التقي
كنيته ابو جعفر ولقبه الزكي والجواد ولد
بالمدينة سنة خمسة وتسعين ومائة وكان في
مدة امامته بقية ملك المامون ابن هرون
الرشيد امه ام ولد اسمها ريحانة وقيل سكينة

وكانت في شيبر ثم تولى الامارة ابرهيم ابن المعتصم
ثمان سنين وثمانية اشهر وهو الذي بنا مدينة
سامره يقال لها سر من رآى وجلب اليها الاتراك
واشخصه المعتصم في امارته الى بغداد فقتل بها الناس
يقينا سنه عشر ومائتين وقيل كان امراته ام الفضل
بنت المامون سمته وكان امامته سبعه عشر سنه وكان
مقامه مع ابيه الرضا تسع سنين واربعه اشهر
وعاش بعد ابيه ايام امامته ودفن ببغداد في مقابر
قريش بباب التين بجنب جده موسى بن جعفر عليه
السلم فصار الى رضوان الله عز وجل وكرامته
وبلغ عمره خمسه وعشرين سنه وثلثه اشهر
واثنان وعشرون يوما وكان له خاتمان احدهما عقيق
وبراخر عليه نعم القادر الله وتختم بمثله بلغه الله ما موله
في الدنيا وبراخره وعلى براخر كثرت شهوتي دامت
حسرته بوابه عثمان بن الغاب قبله الواثق بالسم
ذكر الامام بعده ابنه
علي التقي ويقال له الهادي بوصيه ابيه اليه كنيته

ابو الحسن ولد بالمدينه على اميال يشره لثلث عشر ليلة
من شهر رجب سنه اربع عشر ومائتين من الهجرة
ولقبه المرتضى والمتوكل امه ام ولد واسمها شماته
المغربيه واقام مع ابيه سنتين وخمسه اشهر وبقى
بعد ابيه ايام امامته ثلث وثلثين سنه وتسعه اشهر
وكان في ايام امامته بقايا امارة الواثق ثم تولى بعد امام
جعفر المتوكل ثم المستنصر ابنه ثم احمد المستعين بالله المعتز
ثم تولى الملك الزبير بن جعفر المتوكل وفي ملك المعتز
صار شهيدا ولي الله علي بن محمد التقي مسموما وقت الظهر
او بعد الظهر يوم الاثنين لثلاث بقين من جمادى
الاخر سنه اربعه وخمسين ومائتين ودفن في داره
بسر من رآى ويوما مضى في سبيل الله كان له خمسين
سنه وكان محبوسا مع يحيى ابن هرثمه ابن اعين
بامر من المتوكل وكان له خاتمان احدهما عقيق
منقوش عليه الله ولي عصمتي والاخر يمني منقوش عليه

من لانت كلمته وجبت محبته بوابه عثمان بن غراب
ذكر الامام بعده ابنه الحسن العسكري
بوصية من ابيه كنيته ابو محمد وكنيته الرفيق
والزكي امه ام ولد وقيل حديثه ولد بسر من
رأى في شهور سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين واقام
مع ابيه في ملك المعتز شهورا وفي ايام المهتدي
احد وعشرين شهرا وستة وعشرون يوما وعاش
في ايام امارة المتوكل المعروف بالمعتمد اثنى عشرين
سنة واحدى عشر يوما ومضى عليه السلام يوم
الجمعة مع الصلاة في ربيع الاول سنة ستين ومائتين
من الهجرة وكان عمره يوما توفا وكان عمره
يوم توفا سبعة وعشرين سنة وكان له خاتمان
احدها عقيق منقوش عليه قل من يكلوكم بالليل
والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون

من تختم بمثله امن من كل شي خلقه الله عز وجل
وعلى الاخر منقوش من كثر كلامه كثر سقطه
فقتله المغيره وقبر بسامره عند قبر ابيه عليهما
السلام ذكر الامام بعده الخلف
الصالح المنتظر صاحب الامر والزمان محمد بن الحسن
المهدي كنيته ابو القاسم ولد بسامره في سنة ثمان
وخمسين ومائتين من الهجره ومضى ابوه وللمهدي
سنتين واربعة اشهر امه سوسن وقيل كان
اسمها نرجس والاصح الاول وهو حاضر في الامصار
غايب عن الابصار وله خدم كثيرة وغلمان ويسكن
عليه السلام في الصحاري والبراري والاوديه وهو
ولي الله في ارضه وحجته على خلقه يظهر اذا صار
الدنيا هرجا ومرجا ولا تقوم القيامه حتى
يتولى الامر والدنيا شرقها وغربها وتظهر عليه
كنوز الدنيا وقال مولف الكتاب لا يبقا في زمانه

على وجه الارض الا مومن تقي وتكون الخيل بالدراهم
والحمل والحمير والبقر بالبدو والنيق وقال النبي صلى
الله عليه واله مي حقه رواه زر ابن حبيش عن عبد
الله ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه انه
قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يظهر رجلا من اهل بيتي اسمه
اسمي يملا الدنيا قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا قال مولف هذا الكتاب
ظهوره ظهور عيسى بن مريم في واحد وقال النبي
صلى الله عليه لا تقوم القيامة حتى يصلي المسيح
خلف المهدي والمهدي عترتي من ولد فاطمة
لونه عربي وجسمه اسرائيلي يملا الارض قسطا
كما ملئت جورا وظلما يرضى بخلافته اهل السما
والارض والطير في الجو ويقبل ملك الدنيا تسع سنين
وقيل عشرين سنة وقال اهل التواريخ انه يقتل على

يد احد من بني اميه لعنه الله ويقبل موته بين الركن
والمقام وبين عند قبر اسمعيل الذبيح عليه السلام
وقيل يقتل وتقوم القيامة وينفخ اسرافيل في
الصور والله اعلم واحكم ذكر اثني عشر
رجلا من المهاجرين وهم زهاد الجماعة رضي الله عنهم
وهم الذين سمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه في حق
عليا عليه افضل الصلاة والسلام بالولاية والخلافة
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
اعلم يا اخي ايدك الله بطاعته ان اثني عشر رجلا من المهاجرين
والانصار الذين شهدوا لامير المومنين عليه السلام
بما سمعوا من رسول الله صلى الله في حقه وشهدوا
عند ابي بكر وهو على المنبر فاول من تكلم من
المهاجرين رضي الله عنهم خالد بن سعيد ابن العاص
فقام فاثنى فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم
قال يا معاشر قريش علمتم وعلم اخياركم ان رسول الله

صلى الله عليه واله قال لنا ونحن في بني قريضة ثم قال يا
ابي بكر اتق الله وانظر ما تقدم لعلي من النبي
عليه السلام اما علمت ان رسول الله عليه السلام قال لنا ونحن
محترثوا لبني قريضة وقد قتل علي عدة من رجالهم
واولو القوة منهم فقال يا معاشر قريش اني موصيكم
بوصية فاحفظوها ومودعكم امرا فلا تضيعوه
الا وان عليا امامكم من بعدي وخليفتي فيكم بذلك
اتاني جبريل عليه السلام عن ربي تبارك وتعالى الا وان
لم تحفظوا وصيتي فيه ولم توازروه ولم تنصروه
فقد اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم امور دينكم
وولي عليكم اشراركم بذلك اخبرني ربي عز وجل
وان اهل بيتي هم الوارثون لامري العاملون بامر
امتي اللهم فمن اطاعني في اهل بيتي وحفظ فيهم

وصيتي اللهم فاحشره في زمرتي ومن عصاني في اهل
بيتي وضيع فيهم وصيتي اللهم فاحرمه الجنة التي
عرضها كعرض السموات والارض قال فقام اليه
عمر ابن الخطاب فقال له اسكت يا خالد فلست من
اهل المشورة ولا ممن يقتدى برايك فقال له
خالد اسكت انت يا ابن الخطاب فانك والله تنطق
بغير لسانك وتعتصم بغير اركانك وانك الجبان
في الحروب بخيل في الجدوب لئيم العنصر ما لك في
مفخر قال فافحمه فجلس ينكث ثنايه باصبعه ثم
قام من بعده سلمان الفارسي رضي الله عنه
فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال يا ابي
بكر الى من تسند امرك اذا نزل بك الامر والى
من تفزع اذا سئلت عما لا تعلم وفي القوم من هو
اعلم منك واقرب من قرابة منك فانت تقدمك

رسول الله في حبوته او اعزا اليك عنده وفاته وتركتم
قوله وتناسيتم وصيته فعما عن قليل تنتقل عن
دنياك وتصير الى اخرتك وقد اثقلت بالاوزار وتحمل
الى قبرك وتنظر ما قدمت يداك وقد ان علي ابن ابي طالب
عليه السلام صاحب هذا الامر بعد رسول الله صلى الله عليه
ولو رددت الحق الى اهله وانصفت اهل الحق لكان
لك في ذلك النجاة من النار وانك قد سمعت رسول الله
صلى الله عليه كما سمعنا ورايت كما راينا فلم يردك
ذلك عما انت فاعل وقد محضتك نصيحتي وبذلت لك
ما عندي فان انت قبلت ذلك وفقت وارشدت
والسلام ثم انه جلس وقام اليه ابو ذر الغفاري
رضي الله عنه فحمد الله واثنى وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال
يا معشر قريش قد علمتم وعلم خياركم ان النبي
صلى الله عليه واله قال لنا ان الامر من بعدي لعلي

لعلي ابن ابي طالب صلوات الله عليه ثم الحسن ثم الحسين ثم
للائمة من ولد الحسين عليهم السلام فتركتم قوله وتناسيتم
وصيته واتبعتم دنيا فانية وتركتم اخرة باقية وكذلك
الامم السالفة كفرت بعد ايمانها وجحدت بعد برهانها
فكفرتم وحاذيتموها حذو القذة بالقذة ومثل
النعل بالنعل فعما قليل تذوقون وبال امركم وما قدمت
ايديكم وما الله بظلام للعباد والسلام ثم جلس
وقام اليه المقداد ابن الاسود الكندي رضي الله عنه
فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال يا ابي
بكر اربع على ظلعك وقس شبرك بفترك والزم
بيتك وابك على خطيئتك ولا تغرنك من قريش اوغادها
فعما عن قليل تضمحل وتصير الى اخرتك وقد علمت ان
علي ابن ابي طالب عليه السلام صاحب هذا الامر فاعطه
ما جعله الله له ورسوله ثم جلس وقام عمار ابن

ابن ياسر رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه واله ثم قال معاشر الناس قد علمتم وعلم اخياركم
ان اهل بيت نبيكم اقرب الى رسول الله صلى الله عليه
قرابة منكم فان ادعيتم قرابة رسول الله فان اهل
بيت نبيكم اقدم سابقة منكم واكثر عناء عن
صاحبكم منكم فاعطوهم ما جعله الله لهم ورسوله
ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين ثم جلس
وقام اليه بريدة الاسلمي رضي الله عنه فحمد الله تعالى
واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ثم قال يا ابا بكر
انسيت ام تناسيت ام خادعتك نفسك اما علمت
ان النبي صلى الله عليه امرنا بالسلام على اخيه وابن عمه
سبع سنين في حياته بامرة المومنين وكان يتهلل
وجهه لما يراه من طاعتنا لابن عمه فلو اطعتموه
بعده وطاعته لكان لكم في ذلك النجاة من النار الا اني

سمعت رسول الله صلى الله عليه واله والا فصمتا اذناي يقول
بينما انا واقف على حوضي اسقي منه امتي اذ يؤخذ طائفة
من اصحابي ذات الشمال الى النار فاقول اصحابي اصحابي
فيقول جبرائيل انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم
فتنوا نبيك وظلموا اهل بيتك فاقول بعدا وسحقا
الى النار والسلام ثم جلس وقام قيس ابن سعيد
رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى
عليه وقال يا ابا بكر اتق الله وانظر ما تقدم
لعلي ابن ابي طالب صلى الله عليه من النبي صلى الله عليه
ولا تكن اول من ظلم محمدا عليه السلام في اهل بيته
وذريته واردد هذا الامر الى من هو احق به
منك تخفف اوزارك وتلقى رسول الله وهو راض
عنك فانه احب اليك من ان تلقاه وهو عليك ساخطا
والسلام ثم جلس وقام اليه خزيمة ابن ثابت
ذو الشهادتين رضي الله عنه فحمد الله واثنى عليه

وذكر النبي فصلى عليه ثم قال يا ابا بكر الست
تعلم وتعلم المهاجرين والانصار ان رسول الله صلى
الله عليه كان يقبل شهادتي وحدي ولا يريد معي
شاهدا اخر قال له مغضبا نعم اشهد ما
تشهد فقال يا معاشر قريش اشهدوا علي باني
اشهد على رسول الله صلى الله عليه انه قال هذا علي
امامكم من بعدي وخليفتي فيكم فقدموه
ولا تتقدموه فان قدمتموه سلك بكم طريق الهدى
وان تقدمتموه سلكتم طريق الضلالة والردى
وهو باب حطة مثله فيكم كسفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق والسلام ثم جلس وقام
اليه ابو الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه فحمد الله
واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال يا معاشر
قريش اشهدوا علي اني اشهد على رسول الله صلى الله عليه

وقد خرج علينا من هذه الحجرة يعني حجرة فاطمة
عليها السلام وهو اخذ بيد عليا عليه السلام وهو
يقول ايها الناس هذا اخي وابن عمي وكاشف الكرب
عن وجهي ومن اختاره الله من السما بعلا لابنتي
الا فمن كان شاكا فيه فهو التابع لعلي كالتابع لسنة الله
فاتبعوه يهديكم الى الذي تختلفون فيه من الحق
ثم جلس وقام سهل ابن حنيف رضي الله عنه فحمد الله
واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال يا معاشر
قريش اشهدوا علي اني اشهد على رسول الله صلى الله
عليه وقد حضرت في هذا المكان يعني الروضة
وهو اخذ بيد علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه
وهو يقول هذا علي امامكم من بعدي
ووصيي في حياتي وبعد وفاتي وقاضي ديني

ومنجز وعدي واول من يصافحني على حوضي
وطوبى لمن اتبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه
وخذله والسلام وجلس وقام من بعده ابي
ابن كعب فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى عليه
ثم قال يا معشر قريش اني لا اعظكم باكثر ما
يعظكم رسول الله صلى الله عليه ولا اقول لكم غير اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وقد اقام عليا للناس
علما واماما وقال ايها الناس من كنت مولاه فهذا
عليا مولاه فقالت طايفة منهم انما اقامه ليعلم
من كان من عبيده ومواليه انه مولاهم فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه فخرج عليا وهو مغضبا وهو
اخذ بيد عليا عليه السلام فقال ايها الناس من كنت
مولاه فهذا عليا مولاه وامامه وحجة الله على خلقه ايها

الناس ان الله عز وجل خلق السموات وجعل لها
سكانا واهلا وجعل لاهلها حرسا وان حرس اهل
السموات النجوم فاذا هلكت النجوم هلك من في السموات
وخلق الله الارض وجعل فيها سكانا وجعل لهم حرسا
وان اهل بيتي حرسا لاهل الارض فاذا هلك اهل
بيتي هلك من في الارض والسلام ثم جلس وقام
اليه ابو ايوب الانصاري رحمة الله عليه فحمد الله واثنى
عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال يا معشر قريش
المهاجرين والانصار اما سمعتم ان الله عز وجل
يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
وقال الله عز وجل انا اعتدنا للظالمين نارا احاط
بهم سرادقها وقد بعث الينا الاقرب من ابنايه

رسول الله صلى الله عليه بالامس تحت جدرهم واليوم تحصوهم
غصبتموهم ثم خنقتك ابي ايوب العبرة لا يستطيع
كلاما وبحثم ابي بكر على المنبر لا يحير جوابا ثم
قال يا معاشر الناس وليتكم ولست بخيركم
اقيلوني اقيلوني فقام اليه عمر ابن الخطاب
فقال له انزل عنها يا لكع ان كنت لا تقوم بحجج قريش
فلم اقمت نفسك هذا المقام والله لقد هممت ان
اخلعك منها واجعلها في سالم مولى ابي حذيفة
ثم اخذ بيده وانطلق الى منزله وبقوا ثلاثة ايام
لا يدخلون مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فلما جاءهم
يوم الثالث دخل عليهم خالد ابن الوليد فقال لهم ما جلوسكم
لقد طمعت والله فيها اعداءكم وجاء سالم
ومعه الف رجل وجاء هو ومعهم الف رجل

فخرجوا شاهرين سيوفهم وجاهم عثمان ومعه
الف رجل يقدمهم عمر حتى وقفوا بمسجد رسول
الله صلى الله عليه واله وامير المومنين عليه السلام جالسا
في نفر من اصحابه فقال عمر ابن الخطاب والله يا صحا
به عليا لئن يذهب ان رجل منكم يتكلم بالذي تكلم به
بالامس لناخذن الذي فيه عيناه فقام اليه
خالد ابن سعيد ابن العاص وقال له يا ابن صهاك
الحبشية ابا سيافكم تهددونا ام بجمعكم تفزعونا
والله ان اسيافنا لاحد من اسيافكم وانا لاكثر
منكم وان كنا قليلين لان حجة الله فينا ولولا
اني اعلم ان طاعة امامي اولى لشهرت سيفي
ولجاهدتكم في الله الى ان ابلي عذري فقام
اليه امير المومنين عليه السلام فقال له يا خالد اجلس

فقد عرف الله مقامك وشكر لك فعالك فجلس
وقام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال الله اكبر
الله اكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه واله والا
فصمتا اذناي وهو يقول اخي وابن عمي جالس في
مسجدي في نفر من اصحابه اذ يكبسه جماعة
من اصحاب النار يريدون قتله ومن معه ولست
اشك انكم هم فهم به عمر ابن الخطاب فوثب
اليه امير المومنين عليه السلام واخذ بمجامع
ثوبه وجلد به الارض ثم قال والله يا ابن صهاك
الحبشية لولا كتاب الله سبق وعهد من رسول
الله تقدم لاريتك اينا اقل جندا واضعف ناصرا
ثم التفت الى اصحابه فقال لهم انصرفوا رحمكم الله
فوالله لا دخلت هذا المسجد الا كما دخل اخواي

موسى وهرون عليهم السلام اذ قال له اصحابه اذهب
وسل فقال لا انا هاهنا قاعدون والله لا ادخله الا
لزيارة رسول الله صلى الله عليه ولقضية اقضيها
فانه لا يجوز لحجة اقامة رسول الله صلى الله عليه واله
ان يترك الناس في حيرة قال ابان قال الامام جعفر
الصادق عليه السلام ما دخله الا هكذا كما قال عليه
الصلاة والسلام والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله

بسم الله الرحمن الرحيم

خبر موت الزهرا عليها افضل الصلاة والسلام
حكى شاكر ابن عنبه ابن ابا الفضل عن ابي عبد الله ابن ابا
الفضل يرويها عن ورقا ابن عبد الله الازدي رحمة الله
عليهم اجمعين قال اني حججت الى بيت الله الحرام فبينما انا
في الطواف حول البيت فنظرت الى جارية سوداء
حلكة السواد صبيحة الوجه ناحلة البدن وهي تنادي

برفيع صوتها وعذوبة منطقها اللهم بحق
سادات اهل جنات النعيم فبهم تبت علي ادم وبهم
تبت علي داود وبهم نجيت نوحا ونجيت ابرهيم
وهم اكرم خلقك وهم اخير من طلعت عليه الشمس فوا
اسفاه علي فقدهم وواحزناه علي لقائهم اللهم الحقني
بهم واجمع بيني وبينهم يوم البعث في جنات النعيم ثم
بكت وانشات تقول شعر

يا خاطب الدنيا الي نفسه ان لها في كل يوم خليل
ما اعجب الدنيا وخطابها تقتلهم قدما فتيل قتيل
تفرق الخل وقد وانت فموضع من منه بديل
علام تكلاني وان البلا نزل في جسمي قليل قليل
تزودوا للموت زادا فقد نادي المنادي فيكم بالرحيل

قال وردقا فاقبلت عليها وقلت لها يا جارية ان هذا

كلام عجيب فيا ليت شعري من هولاي الذي تصفيهم
بهذه الصفات قالت ويلك والله هم مبلغوا رسالات ربهم
وصراط المستقيم وميزانه الاقوم وسفينة النجا
وسبل الهدا هم اهل بيت اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا هم خمسة سادسهم جبريل محمد المصطفا
وعلي المرتضا وفاطمة الزهرا والحسن الزكي والحسين
الشهيد بكربلا عليهم الصلاة والسلام قال وردقا فقلت لها واني من
تكونين منهم فقالت انا فضة مولاة فاطمة الزهرا
صلا الله عليها وهي سيدة نسا اهل الدنيا والاخرة واني
سمعت رسول الله صلا الله عليه يقول اذا كان يوم القيامة ينادي
منادي من تحت بطنان العرش يا اهل الموقف غضوا ابصاركم
حتي تجوز خاتون يوم القيامة سيدة نسا العالمين
بنت محمد المصطفا صلوات الله عليهم فتجوز علي نجيب
من نور وتحف بها سبعون الف حورية قال

ورقا فقلت يا فضة اني لي اليك حاجة اجل شي
اريد اسالك عنه فقالت سل عما شئت فقلت لها
ناشدتك الله ما الذي شاهدتي من الزهرا عند
وفاتها وما الذي عاينتي منها عند مماتها فقالت
فضة رضي الله عنها اليك عني يا ورقا فقد حركت
علي احزانا واشجانا كانت ساكنة وبلابل كانت كامنة
ثم قالت اعلم يا ورقا انه لما قبض البشير النذير محمد
صلى الله عليه فلم يكن عليه اشد حزنا من فاطمة
الزهرا عليها السلام ولا اكثر منها قلقا واغتماما وانها
بكت عليه اربعين يوما تفرد لبكا اربعين سنة وكانت
تبكي بالليل والنهار وكانت اذا بكت بالليل لا ينام احد
على فراشه واذا بكت بالنهار لا يلتذ احد بمعاشه
فطال على المسلمين بكاؤها فاجتمعوا واقبلوا
الى امير المومنين عليه السلام فوجدوه جالسا عند

قبر النبي عليه السلام وهو يبكي ويقول
نرى كلنا همته الدنيا لجمعها فتمضي قليل على رغم نحليها
اموالنا لذوي الوراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها
لكل الدار نغماتها فخالية اصبحت خرابا وذاق
الموت بانيها [الذى]
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت بانيها
فمن بناها بخير طاب مسكنه ومن بناها بشر خاب بانيها
النفس ترغب في الدنيا وقد علمت ان السلامة منها ترك
ما فيها
وكل نفس لها زور يصبحها من المنية يوما او يمسيها
فاغرس اصول التقى ما عشت مجتهدا واعلم بانك
بعد الموت لاقيها
ثم ان الامام عليه السلام كفكف عبرته ورجع الى سقفا
مرة بعد اخرى فلما هم بالانصراف فدخلوا
المسلمين عليه وسلموا عليه وقالوا له يا امير المومنين

ان الزهرا فاطمة عليها السلام قد اقلقنا بكاها
فان بكت نهارا لم نلتذ اهنا بمعاشنا وان بكت ليلا لم
ننام احد على فراشه ونريد منك ان تسألها انها
تبكي اما ليلا او نهارا فنهض امير المومنين صلوات
الله عليه ودخل على فاطمة عليها السلام فقبل ما
بين عينيها وقال لها ما قالوا له المسلمين فقالت له
يا ابا الحسن ما اسرع ما نسيت الخلق ابي وكيف لا ابكي
وخير الخلق تحت الثرى وكيف اسكن من البكا وقد تهدمت
منابر الهدى وغاب سيد الاولين والاخرين ولكن يا ابا
الحسن ابني لي بيتا وافرشه بالرماد وسميه بيت الاحزان
ابكي فيه بالنهار وانصرف الى منزلكم بالليل فقال امير المومنين
عليه السلام حبا لك وكرامة ثم بنا لها بيتا على جبل
بجوار النخل وفرشه بالرماد فكانت فضة رضي الله عنها

الله عنها وكانت الزهرا عليها السلام تقبض بيدي
ولديها الحسن والحسين عليهما السلام وتمضي الى البيت
تبكي فيه طوال النهار حتى تصلي صلاة المغرب والعشاه
الاخرة ثم تاتي الى منزلها ولم تزل على ذلك الحاله
اربعين يوما ثم انها جازت ببعض الايام على قبر
ابيها صلى الله عليه فخنقتها العبرة وسبقتها الدمعه
وتحسرت وشهقت شهقات متتابعات فلما افاقت
اشارت الى قبر ابيها وانشات تقول
قل للمغيب تحت اطباق الثرى ان كنت تسمع صرختي وندائيا
صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا
قد كنت لي حصنا الوذ بظله لا اختشي من كافر ومعاديا
فاليوم اخضع للعدو واتقي ضيمي وارفع ظالمي بالرجبا
لا اجعلن الحزن فيك معولي واجعلن الدمع فيك شرابيا

ولان بنت قمرية تنحنا لها البلا على غصنا بكيت صباحيا
ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا
قالت فضه رضي الله عنها ثم ان الزهرا عليها السلام اتت الى
منزلها وقد حمت في تلك الليلة فلما اصبحت قالت لي
يا فضه ما اصبح في بيت مولاتك صفرا الا نجلي وا
ثياب بحانطوي غير هذا النطع فافرشيه تحت
جنبي انضجع عليه فقد دنت وفاتي وجاتت
منيتي وقرب سبي لقا ربي عز وجل قالت فضه رضي
الله عنها فاخذت النطع وبسطته لها اذ سمعت
هاتفا اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول
ارفعوا روح الطيبة الطاهرة الى روح ابيها
الطيبة الطاهرة الزكية فقد اشتاقت اليه واشتاق
اليها واشتاقت الى روحها ملايكة السما وقد

تباشروا بقدومها الحور العين وصارت
روحها الى ربها فاردت ان اصرخ وابكي فخشيت
من شماتة الاعدا من المنافقين فبينما انا كذلك اذا
بطارق يطرق الباب فقلت من بالباب فسمعت
قايلا يقول انا الحسن واخي الحسين عليهم السلام
فاسرعت وفتحت الباب ثم قبلت راس الحسن وصدر الحسين
وضممتهما الى صدري فقال لي الحسين عليه السلام ويحك
يا فضه انك تصنعين بنا كما تصنع بالايتام بالامس
فقدنا جدنا رسول الله صلى الله عليه واليوم فقدنا امنا
فاطمة عليها السلام فعند ذلك بكيت وانتحبت رحمة لهما
وشفقة عليهما وقلت لهما ادونكما وامكما فقد والله
قضت نحبها ولقيت ربها فان الحسن صلوات الله عليه
فدخل على فاطمة عليها السلام وهو يقول
يا مواسا فيما مضا كن محسنا فيما بقي

من لم يقدم توبة قبل الممات فقد شقي
والموت افنا من مضا والموت يفني من بقي
والموت ساوى في الثرى بين المنعم والشقي
ثم نادى واثكلاه وايتماه واحزناه عليك يا اماه يا
ليت ليتني كنت لك الفدا من كل سوء واذا ثم انه بكا بكاء
عظيما وجعل يقول ـــ
حسرة بعد حسرة ما تنقضي فقد امي من بعد فقدي
فمن ابكي ومن ابكي بحزن فقد رماني الزمان منه بنكب
ثم انه بكا على اخيه الحسين غشي عليه وتقدم من بعده الحسين
عليهما السلام وهو يقول ـــ
يا موت يا موت قد جرعتني غصصا بعد النبي ومن حل
مات النبي ومات الطهر فاطمة فاي عيش لنا من بعدهم
والله لا زال حزني دايما ابدا ولا زال حليف الغم سوا الكرب

ثم انه بكا وازداد حزنه وانشا يقول ـــ
يطوي الموت ما بيني وبين احبتي فليس لما تطوي المنية ناشر
لان افقرت ممن احب منازل فقد عمرت منهم ترى المقابر
وكنت عليهم احذر الدهر دايما فلم يبق لي شي عليه احاذر
قالت فضه رضي الله عنها واشتغلوا بالبكاء والنحيب وانا
اسكتهم واذا طرق امير المومنين عليه السلام الباب
فقلت له حبا وكرامه ففتحت له الباب فدخل عليه السلام
وقال يا فضة ما هذا الصراخ الذي في الحجرة واعلمته
بوفاة الزهرا عليها السلام فتنكر وجهه وتغير
لونه وبانت عبرته وظهرت حسرته وتقدم الى
الى الزهرا صلوات الله عليها وهو يقول انا لله وانا
اليه راجعون ثم بكا وانتحب وجعل يقول ـــ

ذهب الذين عليهم وجدي وبقيت بعد فراقهم وحدي
من كان لا يطأ التراب برجله يطأ التراب بناعم الخدي
لو كشفت للخلق لطباق الثرى لم يعرف المولى من العبدي
قالت فضة رضي الله عنها ثم ان الامام غسل الزهرا
وجهزها من حيث لا تعلم المنافقين ثم انه واراها هو
وابنيه الحسن والحسين عليهم السلام قالت فضة فلما كفنها
الامام عليه السلام وعقد عقدة الراس فلما هم ان يعقد
عقدة الرجلين واذا بجاذب يجذب اثوابه من خلفه فالتفت
واذا هو بالحسن والحسين عليهم السلام فقال لهما ما شانكما
فقالا له بحقها عليك دعها ساعة حتى نتودع منها
فهذا الفراق حتى يجمع الله بيننا فتنا حن عليه السلام
ووضع كمه على وجهه وبكا بكا شديدا ثم دنا منها
الحسن والحسين عليهم السلام واكثروا البكا

وقالا يا امير المومنين اترك نضمها الى صدرنا كل مرة
اخرى فقال الحسن اه عليك يا اماه واوحشتنا بعدك
وبعد جدنا رسول الله صلى الله عليه قالت فضة والله لقد
رايت الزهرا عليها السلام مدت يديها وضمت
الحسن والحسين الى صدرها كما يضم الحبيب حبيبه
واذا بهاتف اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو
يقول يا ابا الحسن تقدم الى ولديك عليهما السلام وخذهما
عن صدر امهما فانهما قد ابكيا ملايكة السموات
فتقدم امير المومنين عليه السلام فاخذ الحسن والحسين
عن صدرها وواراها في قبرها بعد ان صلى عليها
فلما هال عليها التراب وهم بالانصراف جعل يقول
وادبت وجهك وانصرفت مودعا بابي وامي وجه المقبور
لما العقبور فانهدا وانت بجوار قبرك والردى مقبور

من كان لا يرجو المعاد فانه يعم المعاد بفعله مغرور

ثم ان علي عليه السلام دخل الى منزلها ونظر الى محرابها
وموضع ركوعها وسجودها فبكى وانشا يقول

ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
يود الفتى الابقاء في اهله وليس الى ما يبتغيه سبيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة وان مقامي بعدكم لقليل
وان افتقادي فاطم بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل
وان هنا العيش بعد افتقادكم لعمرك خطب ما اليه وصول
سيعرض عن ذكري وتنسا مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل

ثم ان الامام صلى الله عليه اتى الى حجرة النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله لحقتك ابنتك وزارتك حبيبتك فوا اسفا
على الحوق بكما والخلود معكما ثم جعل يقول

صرف الزمان رماني منه بالمحن وخصني بفراق الاهل والسكن
فلو لقيت رسول الله لخبرته بما القاه من شدة الاحزان والمحن
مني السلام على قبر تطمنه وظم ابنته ما سارت البدن

ثم ان الامام عليه السلام اتى الى منزله فلما سمعوا المسلمين
بوفاة الزهرا عليها السلام اجتمعوا المهاجرين والانصار
واقبلوا الى امير المومنين عليه السلام وبكوا بكاء شديدا
وعزوه في الزهرا عليها السلام فجعل يقول

يعزونني قوما باواة من الصبر وللصبر او غا امر من الصبر
يعزي المعزي ثم يغدي لشانه ويبقا المعزا في احر من الجمر
كان المعزى الف في جبانه والف المعزا في ضريح من القبر

ثم انه عليه السلام لم تطب له الحياة بعدها عليها السلام ثم
الخ على يد اضعف عباد الله واحوجهم الى رحمة مفضل الحكم ثم
للتلاوي عفر الله له ولوالديه ولمعلم ولمن قراه ونترحم عليه وعلى المومنين والمومنات

بأربعة أسماء كل اسم محمد وأربعة أسماء كل اسمهم علي
وبالحسنين الحسين وجعفر وموسى لجرين اثنى لهم وولي
لاموكى
قد تبرأت من الجبتين تيم وعدي ومن الشيخ العتل المستحل
خفي
انا لا اعرف الا غير قبر بالغري وثان بعين شبليه ومكتوم
امين
صلى الله عليهم اجمعين وحشرنا الله واياهم في مقعد صدق
قال النبي صلى الله عليه انزلت سورة هل اتى في علي وفاطمة عليهم السلام
خاصة وذلك انه اتخذ طعاما لعياله فلما اتوا به حتى
ياكلون واذا مسكين على الباب ينادي ويسال فقال علياً
عليه السلام اعطوه ثلث طعامنا ونحن نكتفي بالباقي
فبيناهم كذلك اذا يتيم على الباب ينادي فقال علي اعطوه
نصف طعامنا ونحن نكتفي بباقيه فبيناهم كذلك واذا
بأسير على الباب ينادي ويقول السلام عليكم يا اهل بيت
الرحمة اعينوني يا اهل بيت النبوة فقال علي اعطوه

باقي طعامنا ونحن نصوم هذا اليوم فصاموا
فانزل الله تعالى سورة هل اتى في فضل ذلك اليوم ثم الخبر
روى عن ابي هاشم عن داود الرقي قال رايت رجلا يصلي
في مسجد الكوفة الى اسطوانة لا يزول عنها فاتيته
وسامرته بالحديث فتعجبا مني له فقلت له اني لا اراك تزول عن
هذا المكان فبكا ثم قال رايت مولاي امير المومنين عليه السلام
يصلي في هذا المكان وكنت يهوديا ابتاع الطعام
فقدمت ذات ليلة من القرايا بطعام اريد به الكوفة
فاختلست الجن طعامي فافتقدته كله فبقيت متعجبا
وقد كنت قرأت في التوراة ان وصيا لمحمد صلى الله عليه يرد الهلكة
وكانوا المسلمون يقولوا ان عليا عليه السلام يبات طول
ليله يصلي في مسجد الكوفة وانا قريب المسجد فناديت يا
علي فاجابني من هذا المكان نعم يا اخا اليهود

فتعجبت من قوله حتى سمعت مناجى فانتهيت فوجدته
ساجدا ثم رفع رأسه الي ثم قال انا عندنا علم القضايا والبلايا
اتخبرني يا اخا اليهود ام اخبرك فقلت له اخبرني انت يا اخا اليهود
حتى ازداد ايمانا ويقينا فقال لي اختلست اللحم من على الرسول
فى القبة قرب الكوفة قلت نعم يا محمد فقال لم لما ان قلت
انى قرأت في التوراة ان محمدا صلى الله عليه وسلم يبرد الهلكة
فانا انت دون هلكتي امتنك فقال لي انطلق معي ونقلهم
حتى بلغ القبة فوقف فصلى ركعتين ودعا بدعا ثم قال
معشر الجن ردوا متاع متاع هذا اليهودي والا نقضت
عهدكم وارسلت عليكم شواظا من نار ونحاس فلا تنتصران
فما استتم كلامه حتى رأيت طعامي كله بين يدي ثم قال لي هذا
متاعك قلت له نعم وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وانك وصي محمد وانك الذي يرد الهلكة ثم علمني ايات

من القران فلما اصبحت زادني ثم قال لي اتزن طعامك فقلت له يا امير
المؤمنين هذا مالي لك حلالا فقال عليه السلام انا لا نقبل على هذا
رشوة فقلت له اني مودعك هو واغدو والحق اهلي واعلمهم
يسلمون كما سلمت فقال لي ما بقيت ادرك بعد هذا الشهر ولا
تراني فقلت علم يا امير المؤمنين امن شيء امن حدث قال بل
حدث كل نفس ذائقة الموت فبكيت وفارقته فاقمت
في الطريق شهرا ثم اتيت اهلي واذا هم قد اسلموا ثم توجهت
نحو الكوفة فوجدته قد توفي صلوات الله عليه ثم
خبر اخر عن ابن عباس قال جاع رسول الله صلى الله عليه جوعا
شديدا فاتى الى الكعبة فتعلق باستارها وقال اللهم
بجوع نبيك اكثر ما جوعته فهبط عليه الامين جبريل عليه السلام
ومعه لوزة وقال له يا محمد السلام يقرئك السلام من دار السلام ويامرك
ان تفك هذه اللوزة فقال هو السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام
وعليك السلام ثم فك اللوزة واذا فيها ورقة خضراء مكتوب فيها

محمد رسول الله ايده الله بعلي ونصره به ما انصف من نفسه في قضاياه
واستنبطاه في رشفه خبر عن النبي عليه السلام في صنو علي عليه السلام
روى ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه
وهو يحدثني وانا مستمع اذ دخل علي ابن ابي طالب عليه السلام فلما نظر
النبي اليه اشرق وجهه نورا وفرحا بابن عمه وجذبه وحطه اليه وقبل
بين عينيه ثم التفت الي فقال لي يا ابا ذر اتعرف هذا الرجل حق معرفته
فقلت له يا رسول الله هو اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول
وابو الحسنين ثم وضع يده على راس علي وقال هذا علم الهدى
وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمها المتقين فمن والاه واحبه كان مومنا
ومن ابغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان ضالا ومن جحده كان
فاسقا ثم الخبر روى عن ابي عبد الله الصدوق قال لما كثر
الاختلاف بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه تخوفت على نفسي الفتنة
فخرجت الى ساحل البحر فاتخذت به جبانا لا ادري ما فيه الناس

معتزلا لاهل البحث والارجاف فخرجت ذات ليلة على ساحل البحر
وفي هذه الليلة نام الناس واذا برجل قايم على الساحل
يناجي ربه ويتضرع اليه بصوت حزين وقلب بحي وهو يقول
يا حسن العقبى يا خليفة النبيين انت ارحم الراحمين الراحم الكريم
نزول وانت كل يوم في شان انت متفضل بحمد اسالك التنصر
وصي محمد وناصر محمد والقايم بالقسط اعطف عليه بنصر كل
وتوفاه برحمتك ثم غشي مقدار التشهد ثم سلم وقام
يمشي على الماء فناديته من خلفه كلمني رحمك الله فقال لي
الهادي خلفك فاساله عن امر دينك فقلت له ومن هو
فقال علي ابن ابي طالب عليه السلام فلما اصبحت بحثت نحو
الكوفة فبت قريبا من الحيرة فلما جن علي الليل
اذا انا بشخص منصف في غيبه واطال المناجاة فكان
فيما سمعته يقول اللهم اني بن تنفهم مما امرت به
نبيك فكذبوني وجهلوني وفعل المنافقين بالمسلمين

ما امرت به بنبيك اللهم وقد مللتهم وملوني وابغضتهم وابغضوني
اللهم فعجل لهم الشقا وتعمدني بالرحمة اللهم انك وعدتني انك
تتوفاني اذا سالتك اللهم وقد رغبت اليك في ذلك ثم مضى فتبعته
حتى دخل منزله فجلست انتظره حتى يخرج الى الصلاة فخرج ودخل
المسجد واذن واقام الصلاة فعممه ابن ملجم لعنه الله بالسيف
روي علي ابن يقطان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول لما توفي
امير المومنين عليه السلام لم يبق في الجو طير ولا في الارض حجر الا
ندبه حتى ان الحجر ناحت عليه ولقد سمعت ابي ان في ذلك اليوم
لم يلتقط الطير حبا حزنا عليه عليه السلام روي عن موسى ابن جعفر
عن ابن ابي طالب علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه لما اسري بي الى
السما رايت على باب الجنة مكتوب بالذهب لا اله الا الله محمد رسول الله علي
ولي الله فاطمة صفوة الله لاعنة من سلهم خزي الله على باغضهم
لعنة الله على محبهم سلام الله روي عن النبي صلى الله عليه واله قال ان
الله امرني بحب اربعة واوعدني انه يحبهم انت يا علي قالها ثلاث مرات
والمقداد وابا ذر وسلمان الفارسي رضي الله عنهم اجمعين

اجمعين روى عن تميم الواسطي قال كنت عند سليمان
الاعمش رضي الله عنه في مرضته التي قبض اذ دخل
عليه ابن ابي ليلا وابن شبرمة وابو حنيفة فاقبل ابو
حنيفة على سليمان الاعمش فقال له يا سليمان اتق الله
وحده واعلم انك في اخر يوم من ايام الدنيا واول
يوم من ايام الاخرة وقد كنت تروي في علي ابن ابي طالب
صلوات الله عليه اخبارا لو امسكت عنها لكان افضل فقال
سليمان اقعدوني لمثلي يقال هذا الخبيث ثم انه قعد
واستند ثم اقبل على ابو حنيفة وقال له يا ابو حنيفة
حدثني المتوكل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيامة يقول
الله عز وجل لي ولعلي ابن ابي طالب عليهم السلام ادخلا
الجنة من احبكما وادخلا النار من ابغضكما فجالف

عليكما واني لاظنك يا ابي حنيفة ممن خالف عليهما
وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد
فقال ابو حنيفة قوموا بنا لا ياتي بشي اعظم من هذا
روي عن الفضل رضي الله عنه قال سالت الحسن عليه السلام
عن الكافر قال الكافر من جحد حبي والناصب
من جحد علي ابن ابي طالب عليه السلام روي عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لما خلق الله ادم عليه السلام ونفخ فيه
الروح عطس ادم فالهمه ان قال الحمد لله رب العالمين
فاوحى الله اليه يا ادم حمدتني فوعزتي وجلالي لولا
عبدان اريد ان اخلقهما اخر الدنيا لما خلقتك
فقال ادم يا ربي فمتى يكونان وما سميتهما فاوحى الله اليه ان ارفع
راسك فرفع راسه فاذا تحت بطنان العرش مكتوب بقلم
القدرة لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي مفتاح الجنة وهو

وهو ولي الله اقسم وعزتي وجلالي اني ارحم
من تولاه واعذب من عاداه روي عن ابن عباس
رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه عن الكلمات
التي تلقاها ادم من ربه فتاب الله عليه فقال سال الله بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ما تبت علي
فتاب عليه تم الخبر
بسم الله الرحمن الرحيم حجاب من كتاب الله عز وجل
وهو حرز عظيم وقد جاء في الخبر الصحيح لزين
العابدين عليه السلام حمله وعرض به على الحجاج
وامر بضرب عنقه فضربوه بالسيف خمس ضربات
فلم تقطع منه شيئا فقال فتشوه فلما فتشوه
فلم يجدوا معه شيئا فنظروا الطاقية من فوق
راسه فوجدوا فيها رقعة وفيها بسم الله الرحمن الرحيم
الا تعلوا علي واتوني مسلمين كتب الله لاغلبن انا ورسلي
ان الله قوي عزيز لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما

يعملون محيط اجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من
لدنك نصيرا اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم وكف
ايديهم عنكم والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي
القوم الكافرين وارادوا به كيدا فجعلناهم
الاخسرين وزادكم في الخلق بسطة له معقبات من
بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانجيناه
واصحاب السفينة وجعلناها اية للعالمين وقل
رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج
صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقربناه
نجيا ورفعناه مكانا سيجعل لهم الرحمن ودا والقيت
عليك محبة مني ولتصنع على عيني لا تخف انك انت
الاعلى لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخف انك من
الامنين لا تخف انك انت الاعلى لا تخاف ولا تحزن
انا منجوك واهلك لا تحزن ان الله معنا لا تخاف
دركا ولا تخشى لا تخافا انني معكما اسمع وارى وينصرك
الله نصرا عزيزا ومن يتوكل على الله فهو حسبه

ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فوقاهم
الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا ورفعنا
لك ذكرك نحن اعلم بمن فيها لننجينه نحن اعلم
بمن فيها الم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من
ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الا ان نخر المجد ابيض محبوب ولكنه جم المهالك مرهوب

هو العسل الماذي بشتارة امرئ يغام باطراف
الرماح اليعاسيب

ذق الموت ان شئت العلى واطعم الردى فنيل الاماني
بالمنية مكسوب

خط الحتف تامن خطة الخسف انما يبوح ضرام
الخطر والخطب مشبوب

الم تخبر الاخبار في فتح خيبر ففيها الذي
اللب الملب اعاجيب

وفوز على بالعلى فوزها به فكل الى كل مضاف
ومنسوب

حصون حصان الفرج حيث تبرجت وما كل
ممتط الجزارة مركوب

تناط عليها للنجوم قلايد وتسفل عنها
للغمام اهاضيب

وتسهل للحربا فيها ولم تنصب ودادا على شم
الجبال اساكيب
فكم كسرت جيشا لكسرى وقصرت
قيصر تلك القنان الشناخيب
وكم من عبيد بات وهو عميدها ومن حرب
اضحى بها وهو محروب
وارعن موار الم بسورها فلم يغن فيها
جبر مجر وتكتيب
ولا حام خوفا للعدى ذلك الحمى ولا آب
شوقا للردى ذلك اللوب
فللخطب منها والصروف صوارف كما كان عنها
للنواكب تنكيب
تقاصر عنها الحادثات فللردى طرايق
الا تخوها واساليب

فلما اراد الله فض ختامها وكل عزيز غالب
الله مغلوب
رماها بجيش تملوا الارض فوقه روافد من
النصر الالاهي مضروب
يسيده هدى من الله واضح وبرشده فوز من
الله محبوب
معان الردى فيه فما صبر الشوس واجرد ذيال
ومقاسر حوب
وفضاء غف كالحباب قتيرها واسمر عسال
وابيض مخشوب
نهار سيوف في دجى ليل عثير فابيض وضاح
واسود غربيب
على امير المومنين نعمة وقايد نسر المفانة
والذيب
فصب عليها منه صوط بلية على كل مصبوب
الاسا مصبوب

فغادرها بعد الانس وللصدى بارجايها
ترجيع لحن وتطريب
بنوح عليها نوح هارون يوشع ويذري عليها
دمع يوسف يعقوب
بها من زماجير الرجال صواعق ومن صوب
الدما شابيب
فكم خر فيها للبوارق مبرق وكم ذل فيها
للقنا السلب مسلوب
وكم اصحب الصعب الحزون بارضها وكم بات
فيها صاحب وهو مصحوب
وكم عاضب بالعضب هام تر تضحى فلم يمس الا
وهو بالعضب معضوب
لقد كان فيها عبرة لمجرب وان شاب ضرا
بالمنافع تجريب
وما انس لا انس الذين تقدما وقدهما والفر
قد علما حوب

والمراية العظما وقد ذهبا بها ملابس ذل
فوقها وجلابيب
يشلها من الجنيد شمردل طويل نجاد السيف
اجيل يعبوب
يمج منونا سيفه وسنانه ويلهب نار غمده والاتابيب
الحضرها ام حضر خرج خاطب وذانهما
ام ناعم الخد مخضوب
عذرتكما ان الحمام لمبغض وان بقا
النفس للنفس محبوب
ويكره طعم الموت والموت طالب فكيف
يلذ الموت والموت مطلوب
دعا قصب العليا يملكها امرء بغير افاعيل
الدناة مقصوب
يرى ان طول الحرب والبوس راحة وان
دوام السلم والخفض تعذيب

فلله عينا من رآه مبارزا وللحرب كاسا بالمنية مقطوب
جواد على ظهر الجواد واخشب تزلزل منه في النزال الاخاشيب
وابيض مشطوب الفرند مقلد به ابيض ماضي العزيمة مشطوب
اجدك هل تجني بموتك التي ارى الخطب خطبا وهو عند ك مخطوب
دما اعاديك المرام وغاية الرماح ظلال والنصال اكاويب
تجلى لك الجبار في ملكوته وللحتف تصعيد اليك وتصويب
وللشمس عين عنك الا كليلة وللدهر قلب خافق منك مرعوب
فعاين ما لولا العيان وعلمه لما ارتاب شك انه فيك مكذوب

وشاهد مرآى اجل عن ان يجره من القول نظم في الصحائف مكتوب
واصلت فيها من حب القوم مقضبا جرازا به حبل الاماني مقضوب
وقد غصت الارض الفضا بخيله وضج منها بالدما الظنابيب
يعافين دكض في الربود سوابح تماثلها لولا الوكون اليعاقيب
فاشربه كاس المنية اخوس من الدم طعم وللدم شريب
اذا رامه المقدام اوراح عليه فللقرب تبعيد وللبعد تقريب
فلم ار دهرا يقتل الدهر قبلها ولا ب معصوب عضب حتف وهو بالحتف
حنا نيل فاز العرب منك بسودد تقاصر عنه الفرس والروم والنوب

فما ماس موسى في رداً من العلى ولا آب ذكراً
بعد ذكرك ايوب
ادبك كل مجد البس بحلة حمده بمدح وكل الحمد
بالمدح مجلوب
وفضلا اجلبلا ان ونى فضل فاضل تغافب اداج
عليه وتاديب
لذا انك تقديس لرمسك طهرة لو جهل تغا ئم
لفقدك ترحيب
فقبلت افعال الربوبية التى عذرت بها فى شكل
انك مربوب
وقد قيل في عيسى نظير امثله فخسر لمن عادا
علاك وتلبيب
عليك سلام الله يا خير من مشابه بازل عبر المهامة
خرعوب
ويا خير من يغشى لدفع ملمة فيا من مرعوب
ويترف قرضوب

ويا ثاو يا حصبا مثواه جوهر وعيدانه عود
وتربته طيب
تلوس به غر الملايك رفعة ويكبر قدراً ان تكوس
به النيب
يجل ثراه ان يضرجه الدم المراق ويغشاه الشوى
والعراقيب
ويا علة الدنيا ومن بآ خلقها له وبيتلو البدا
في الحشر تعقيب
ويا ذا المعالي الغر والبعض محسب دليلا على
كل فما الكل محسوب
ظننت مديحي في سواك هجاه وخلت الحبى انه فيك
تشبيب
وقال في الرحمن ما قال يوسف عن ابيها قدمت لعم
وتثريب
وقال في فتح مكه
جلت فلما دق في عينك الورى نهضت الى ام القرا
ابد القرا

جلبت لها قب البطون وانما تقود لها بالقود
ام حبو كرا
وسقت اليها كل اسوق لو برت له مغفر طنته بالرمل
مغفرا جوذرا
يبيت على العلا المصاد كانما يأم وكون الفتح
يلتمس القرا
يفوت الرياح العاصفات اذا مشا ويسبق سيل
رجع الطرف شزرا اذا جرا
جياد عليها الوجيه ولاحق دلايل صدق واضحات
لمن برا
ففيها سلو للمحب وشاهد على حكمة الله المدبر
للورا
هي الروض حسنا غير انك تبره لها مخبر انسج
لعينك منظرا
عليها كماة من لوي ابن غالب يجرون اذيال الحديد
تبخترا

رميت ابا سفيان منها بجحفل اذا قيس عدا بالحصا
كان اكثرا
يدبره داي النبي وصارم بكفك اهدى في الروؤس
من الكرا
فطار الى اعلا السما متصاعدا فلما رأى ان لا نجاة تحدرا
وعاذ رغوى مشرفي مذكر هززت فالقا المشرفي
المذكرا
واعطاك الم بعطها عن محبة وقول هدى ما
قاله متخيرا
فلنت بذل العفو اولى وبالعلا احق وبالاحسان
احزى واجدرا
لافصحت يا مخفي العداوة ناطقا بتعظيم من عاديته
مستترا
وحسبك ان تدعا ذليلا امنا فقا وتبطن
ضدا للذي كنت تظهرا
وجست خلال المروتين فلم تدع حطيما ولم تترك بمكة
مشعرا

طلعت على البيت الحرام بعارض يجج نجيعا من ظبا
الهند احمرا
فالقا اليك الالم من بعد ما عصا جلندي واعيا
تبع ثم قيصرا
واظهرت نور الله بين قبايل من الناس لم يبرح بها
الشرك نيرا
وكسرت اصناما طعنت حماتها بسمر الوشيج
اللدن حتى تكسرا
رقيت باسما غارب احرقت به ملايك يتلون
الكتاب المطهرا
بغارب خير المرسلين واشرف الانام وازكا
ناعل وطي الثرا
فسبح جبريل وقدس هيبة وهلل اسرافيل رعبا
وكبرا
فيا رتبة لو شئت ان تلمس السها بها لم يكن
ما رمته متعذرا

ويا فخره اي فخر وطيتما واي مقام
قمتما فيه انورا
بحيث اضاءت سدرة العرش ظلها بضوء جبينه
فاعتزت من كل مفخرا
وحيث الهوى مضى الشعشعاني فايض
من المصدر الاعلا تبارك مصدرا
فليس سواع بعدها بمعظم
ولا اللات مسجود الها ومعفرا
ولا ابن نفير يوم ذاك ومقيس
باول من وسدته عفر الثرا
صرعت قريشا والرماح شواجر
فقطعت من ارحامها ما تشجرا
فلولا اناة في ابن عمك جمعت
بعضبك اجراما من دم القوم احمرا

ولكن سر الله شطو فيكا فكنت لتنشطوا
ثم كان ليغفرا
وزرت حنينا والمنايا شوا خص فزلت
من ارجايها ماتوعرا
وكم من خدم اضحا بسيفك قاطرٌ بها من
كمي قد تركنت مقطرا
وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه وكم
كافرًا بالترب امسا مكفرا
وكم من رؤوس في الرماح عقدتها
هنالك الاجسام مخللة العرا
واعجب ابنانا من الغنوم كثرة
فلم تغن عنه ثم هروا لمن برا
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها
وللنصر حكما لايدافع بالمرا
وليس بنكر مى حنين فراره وفي احد قد فر
خوفا وخيبرا

رويدك ان المجد حلو لطاعم غريب فان
مارسته ذقت ممقرا
وما كل من رام المعالي تحملت مناكبه منها
الركام الكنهرا
تنح عن العليا يسحب ذيولها همام تردى
بالعلى وتازرا
فتى لم يعرق فيه تيم ابن مرة ولا عبد
اللاة الخبيثة اعصرا
ولا كان معزولا غداة براة ولا عن صلاة
ام فيها موخرا
ولا كان في بعث ابن زيد مومرا عليه فامسا
لابن زيد مومرا
ولا كان يوم الغار يهفو جنانه حذارا
ولا يوم العريش تسترا
امام هدى بالقرص اثرفا قتضر له القرص
ذكا القرص ابيضا ازهرا

يزاحمه جبريل تحت عباءة لها قيل الوكل
الصيد في جانب الفرا

حلفت بمثواه الشريف وتربة اخال ثراها
طيب رياه عنبرا

لا تنفقن ذا العمر في مدحي له ولان الامني في
الغزول فاكثرا

عن ريقها تخبرت المسواك ارجا فهل تخبر
الكبائر اراك

ولطرفها خنث الجبان فان رنت بالحاظ فهي
الضيغم الفتاك

شرك القلوب ولم اخل من قبلها ان القلوب
تصيدها الاشراك

هيفاء مقبلة يميل بها الصبى مرحا فان
هي اقبلت فضفاك

يا وجهها المستقول ما اشبابه ما الحتف لولا طرفك
السفاك

ا اهل اتاك حديث وقفتنا ضحى بشبا الفراق وللقلوب تشاك

لضمائرنا خفق البروق تحركا وجسومنا ما ان بهن حراك

لا شيء اقطع من نوى الاحباب او سيف الوصي كلاهما بتاك

الجوهر النبوي لا اعماله ملق ولا التوحيد اشراك

ذو النور ان نسج الظلام ملاءة دكنا فهو لنسجها هتاك

علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الافلاك

في عضبه من لحنها وبغرة المهلوب منها منهم وماك

فكاك اعناق الملوك فانه يردا اسرها لم ينقض منه فكاك

طعن كافواه المزاد ودونه ضرب كاشراق المخاض
دراك

ما غدر من دانت لديه ملائك انا لا ترى لعزه املاك

متعاظم الافعال لاهو يتيها الامر قبل وقوعه
دراك

او في من القمر المنير لنعله شسع واعظم من ذكا شراك

الصانع الفتاك والمتطول المناع والاخاذ والتراك

فرقوا للاعر اذ جعلوا له ضدا ايجعل كالحضيض
سكاك

حاشا النور الحق يعدل فضله ظلم الظلال كما رأى ابن غال
صلى عليه الله ما ركبت الربا بردا بأيدي المعصرات تحال

وقال غيره

بزغت لكم شمس الكنس وبدت لكم روح القدس
فكل الحبيس فعفروا في الترب تعفير الحبس
الصمت لجلالة موضعها العظيم بل الخرس
غلط المجوس هي التي عبد المزمزم اذ درس
ما دار في خلد الزمان لها نظير ولا هجس
قدمت فظل بها الورى فالامر فيها ملتبس
لا الجن تذكر عهد مولدها القديم ولا الانس
قم يا نديم فغالط الآفات فيها واختلس
بالراح روح فهي المنى وعلى جناح الكاس كس
لا تلقها الا بشكل والقطوب من الدنس
ما انصف الصهبا من ضحكت اليه وقد عبس

فاذا سكرت فعنِّ ذهب الشباب فما يحس
لله ايام الشباب وحبذا تلك الخلس
كم ليلة لم الق بعد عشائها الا الغلس
قصرت وقد ركض الصباح نجومها ركض الفرس
وكذاك ايام المسرة رجع طرف او نفس
نادمت في ظلمائها عذب اللمى حلو اللعس
في كفه قبس المدام وفي الحشا منه قبس
وسرته كفي فنبه لو عتى لما نعس
هل فرسة فريسة لذة الا ولت المفترس
ايام اعترف الصبى غض الاديم وانتهس
حتى قضيت مآربي وجزمتها جنهم المرس
فاذا عصارة ذاك حوب في المغبة او طفس
فافزع الى مرح الوضي ففيه تطهر النجس
رب السلاهب والقواضب والمقانب والخمس

والبيض والبيض البواتر والغطارفة الحمس
والجامحات الشامسات وفوقها الصيد الشمس
من كل موار العنان مطهم صعب سلس
للشرك فيها مأتم والطير فيها في عرس
عفت رسوم العسكر الجملي قدما فاندرس
وثنت اعنتها الى حرب ابن حرب فارتكس
رفع المصاحف يستجير من الحمام ويبتئس
خاف الحسام الهندمي وحاذر الرمح الورس
فانصاع ذا عين مسهدة وقلب مختلس
وسرت بارض النهروان فزعزعت ركني قدس
اللون برق مختلس والصوت رعد امر نجس
فغدت سنابكها على هام الخوارج كالقبس
يرمي بها بحر الملاح الوغا اسد الملاحم والوطس
الزاهد الورع التقي العالم الحبر الندس

صلى عليه الله ما غار الحجيج وما جلس وقال عنه
لمن ظعن بين الغميم وفجاجري بزغن شموسا
في ظلام الدياجري
شبيهات ببيضات النعام نقلها من العيس اشبا
النعام النوافري
ومن دون ذاك الخدر ظبية قانص تربى دما
المسلات الخوادري النواظري
تنوا آباء الحلي وانها لتطعن عن لمح العيون
اذا اعتجرت فاني الشفوف فبالها نبارح وجدا
في قلوب المعافري
تميل كما مال التريف وتنثني تثنى منضود الكثيبة
ظافري
لها محض ودي في الهوى وتجنبي وخالص
اظماري وصفو ظمابري
فياذب بعصها الى كل صاحب سواى وفيجها
الى كل ناظري

وبغض اليها الناس غيري كما ادري فنيجا سواها كل
باد وحاضر
فيا جنة فيها العذاب ولم اخف حلول عذاب
في الجنان النواظر
نعاقب في حسنا بها غير مشرك ونجوم من نعمايها
غير كافر
علمتك لا قرب الديار بنافعي لديك ولا بعد الديار بضائري
ولا قرب اوطان بها متباعد المودة الا مثل قرب المقابر
وما قرب اوطانا بها متباعد المودة الا مثل قرب المقابر
حلفت برب القعظبية والقنا المثقف والبيض الرقاق
البواتر اعاصر
وبالسابحات السابقات كانها من الناشرات الغادقات
وعوج مرنات وصفر صوائب وفلك بابي ب
ذي العباب مواخر
لقد فاز عبد للوصي ولاوه ولو شابه بالموبقات
الكبابر

وخاب معاديه ولو خلقت به فؤاد م فتخا
الجناح كاسر
هو النبأ المكنون والجوهر الذي تجسد
من نور من القدس زاهر
وذو المعجزات الفاخرات اقلها الظهور على
مستودعات السرائر
ووارث علم المصطفى وشقيقه اخا ونظيرا
في العلى والاواصر
الا انما الاسلام لولا حسامه كعفطة عنز او
قلامة حافر
الا انما التوحيد لولا علومه كعرضة ظليل
ونهبة كافر
الا انما الاقدار طوع يمينه فبورك من وتر
مطاع وقادر
فلو ركض الصم الجلاميد واطيا لفجرها
بالمترعات الزواخر

ولو رام كسف الشمس كوّر نورها وعطّل عن افلاكها
كل دائري
هو الاية العظما ومستنبط الهدى وخير ارباب
النهى والبصائري
رماه الله منه بيوم بين رحضومة يذيب فيد دمي ال
بدر مبادري
وقد جاشت الارض العريضة بالقنا فلم تلق
الا ظامر فوق ظامري
فلو تجنب ام السما صواعق لما نجّ منها سارح دار
حاسري
فكانوا كالقطامي ناهض البغاث بجري
شلوهم في الاظافري
سرا نخوهم رسلا فسالت قلوبهم من الخوف وجدا
نخوهم في الحناجري
كان ظباة المشرفية منكري فما تبتغي الا مقر
المحاجري

فلا تخشين الرعد زجر غمامة ولا النهر بعض نائل الزماجري
ولا تخشين البرق نار فانه ومبعثا اني من ذي الفقار
بفاقري
ولا تخشين المزن تهمي فانها انامله تهمي باطف هامري
تعالى عن مزج فابلغ خاطب بمرحل ما بين البرية
فاخري
صفاتك اسمائ وذاتك جوهر بريب المعاني من صفات
الجواهري
يجل عن الاعراض والاين والمتى ويكبر عن
تشبيهه بالعناصري
اذا طاف قوما بالمشاعر والصفا فقبر لك ركني
طائفا ومشاعري
وان ذخر الاقوام نسك عبادة فحبك اوفى عدتي
وذخائري
وان صام ناس في الهواجر حسبه فمدحك
اسنا من صيام الهواجري

واعلم انى ان اطعت غوايتى تحمّل اثرى من بطون الجفاير
وان آل فيما جنيته شرّ منقلبٍ غدا بكل باجر البرية غافري
فوالله لا اقلعن عن لهو صبوتى ولا استمع اللاحون
يوما معاذرى
اذا كنت للنيران في الحشر غاشيا اطعت الهوى والبغي
غير معاذري
نصرتك في الدنيا بما استطيعه فكن شافعى يوم
المعاد وناصري
فليت ترانا حال دون تكلم بجبل وسائر وجهًا مثل ليس بسائري
لننظر ما لاقا الحسين وما جنت عليه العدى من
مقطعات الجرايرِ
من ابن زياد وابن هندٍ وامرة ابن سعدٍ وابنا
الاماء العواهري
رموه بنجوم الاديم عظاماً بعيد الحصا
رفعًا بوقع الحوافري

لهام فلا فرع النجوم لمسبلٍ عليه ولا وجه الصباح
بسافري
فيا كل مقتول لابن قومٍ من العلا وملته اركان عرش المفاخري
ويا حسرتي اذ لم اكن في اوايلٍ من الناس نبلى فضلهم
في الاواخري
فانصر قوما ان يكن فات نصرهم لذي الروح
خطّاري لقافات خاطري
عجبت لطواد الاخاشب لم تمر ولا اصبحت
غورًا بحار الزواخري
وللشمس لم تكسف وللبدر لم يفل وللشهب
لم ينقض باسام طايري
لما كان في رزء ابن فاطم منقضٌ هبوطٌ
رواسي او كسوف زواهري
ولكنها غير النفوس بحبه لها وعزيز
صاحب غير غادري
بني الوحي هل ابقا الكتاب لناظم مقالة مدحٍ
فيكم او لناثري

كان
اذا مولا الشاعرين ودبهم لكم بابنا مجدا
فما قدر شاعري
فاقسم لولا انكم سبل الهدى لضل الورى عن
لاحب النهج ظاهري
ولو لم تكونوا في البسيطة زلزلت واخرب من
ارجايها كل عامري
سامنحكم مني مودة امق يغض فلا عز عز كم
طرف هاجري وقال عه
يا رسم لا رسمتك ريح زعزع وسرت بليلك في عراصك زوع
لم الف صدري من فوادي بلقعا الا وانت من
الاحبة بلقع
جاد الغمام مرامعي بك فانثنت جون السحايب وهي
حسرا ظلع
لا يجعل الهتن الملث فقد محا صبري دثورك ام
محتك الادمع
ماتم يوم مل وهو اسعد المن حتى تبدل فهو
انكدا شنع

شروا الزمان يضي صبح مسفر فيه فيشفعه ظلام
اسفع
للدر كل والظلال يقودني بين الهوى وانا
الحرون فاتبع
يقتاني سكر الصبابة والصبى ويصيح بي داعي
الغرام فاسمع
دهرا تقوض راحلا ما غيب من عقبة الا انه
ابرجع
يا ايها الوادي اجلك واديا واعز الا في جمالك فاخضع
واسوف تربك صاغرا واذل في تلك الربا وانا الجليل واخشع
اسفي على مغناك الا فهو غابة وعلى سبيلك وهو
لحب مهيع
ايام انجم قعضب درية في غير مطلع اوجه
لا نطلع
والبيض تورد في الوريد فترتوي والسمر تشرع
في الوتين فتشرع
والسابقات اللاحقات كانها العقبان تردي
في الشكيم وتمرع

والربع انور بالنسيم مضمخ والجو ازهر
بالعبير مردع
ذاك الزمان هو الزمان كانما فيه الخطوب
به ربيع ممرع
وكانما هو روضة ممطورة او مزنة في عارض
لا تقلع
قد قلت للبرق الذي شق الدجا فكان زنجيا هناك
يجدع
يا برق ان جئت الغري فقل له اتراك تعلم من بارضك
مودع
فيك ابن عمران الكليم وبعده عيسى يقفيه واحمد
يتبع
بل فيك جبريل وميكائيل واسرافيل والملأ المقدس اجمع
بل فيك نور الله جل جلاله لذوي البصائر يستشف
ويلمع
فيك الامام المرتضى فيك الوصي المجتبى فيك البطين الانزع
الضارب الهام المقنع والوغا بالخوف للبهم
الكماة يقنع

والسمهرية تستقيم وتنحني فكانها بين الاضالع
اضلع
والمترع الحوض المدعدع حيث لا واد يفيض ولا
قليب ينزع
ومبدد الابطال حيث تألبوا ومفرق الاحزاب حيث
تجمعوا
والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا حتى تكاد لها
القلوب تصدع
حتى اذا استعر الوغا متلظيا شرب الدماء
بغلة لا تنقع
متجلببا ثوبا من الدم قانيا يعلوه من نقع الملاحم
برقع
زهد المسيح وفتكة الدهر الذي اودى به كسرى
وفوز تبع
هذا ضمير العالم الموجود عن عدم وسر وجوده
المستودع
هذا الامانة لا يقوم بحملها خلقاء هابطة واطلس
ارفع
تأبى الجبال الشم من تقليدها وتضج تيهاء
وتشفق برقع

هذا هو النور الذي عن بابه كانت بجبهة آدم
تتطلع
وشهاب موسى حيث اظلم ليله رفعت له لالاؤه تتشعشع
يا من له ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل الا يوشع
يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن خوض الحمام مدجج
ومدرع
يا قالع الباب الذي عن هزه عجزت اكف اربعون واربع
لولا حدوث انك قلت انك جاعل الارواح في الاشباح والمستنزع
لولا مماتك قلت انك باسط الارزاق تقدر في العطا وتوسع
ما العالم العلوي الا تربة فيها لجثتك الشريفة موضع
ما الدهر الا عبدك القن الذي بنفوذ امرك في
البرية يولع
انا في مديح الكرار لا اهتدي وانا الخطيب الهبرزي
المصقع
ااقول فيك سميدع كلا ولا حاشا لمثلك
ان يقال سميدع

بل انت في القيامة حاكم في العالمين وشافع ومشفع ١٠١
ولقد جهلت وكنت احذق عالم اغرار عزمك ام
حسامك اقطع
وفقدت معرفتي فلست بعارف هل فضل علمك
ام جنابك اوسع
لي فيك معتقد ساكشف سره فليصغ
ارباب النهى وليسمعوا
هي نفثة المصدور يطفي بردها حر الصبابة
فاعذلوني او دعوا
والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع
البرية مجمع
من اجله خلق الزمان وضوءت شهب كنس
وجن ليل ادرع
علم الغيوب اليه غير مدافع والصبح ابيض
مسفر لا يدفع
واليه في يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا
والمفزع

هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه سيضر معتقدا اغز او ينفع

يا من له في ارض قلبي منزل نعم المراد الرحب والمتربع

اهواك حتى في حشاشة مهجتي نار تشب على هواك وتلذع

وتكاد نفسي ان تذوب صبابة خلقا وطبعا لا كمن يتطبع

ورايت دين الاعتزال وانني اهوى لاجلك كل من يتشيع

ولقد علمت بانه لا بد من مهديكم وليومه انتوقع

تحميه من جند الاله كتايب كاليم اقبل زاخرا يتدفع

فيها لآل ابي الحديد صوارم مشهورة ورماح خط شرع

ورجال موت مقدمون كانهم اسد العرين الربد لا تتكعكع

تلك المنى اما اغب عنها فلي نفس تنازعني وشوق ينزع

ولقد بكيت لقتل آل محمد بالطف حتى كل عضو مدمع

عقرت بنات الاعوجية هل درت ما يستباح بها وماذا يصنع

وحريم آل محمد بين العدى نهب تقاسمه اللئام الرضع

تلك الظعائن كالاماء متى تسق يعنف بهن وبالسياط تقنع

من فوق اقتاب الجمال يشلها لكع على حنق وعبد اكوع

مثل السبايا بل اذل يشق منهن الخمار ويستباح البرقع

فمصفد في قيده لا يفتدى وكريمة تسبى وقرط ينزع

تالله لا انسا الحسين وشلوه تحت السنابك
بالعرا موزع
متلفعا حمر الثياب وفي غد بالخضر من فردوسه
يتلفع
تطا السنابك صدره وجبينه والارض ترجف
خيفة وتضعضع
والشمس ناشرة ذوايب ثاكل والدهر مشقوق
الردا مقنع
لهفي على تلك الدما تراق في ايدي امية عنوة وتضيع
بابي ابو العباس احمد انه خير الورى من ان
تطل ويمنع
فهو الولي لثارها وهو الحمول لعبئها اذ كل
عود يظلع
الدهر طوع والشبيبة غضة والسيف عضب
والفؤاد مشيع

وقال غيره

الصبر الا في فراقك يجمل والصعب الا من ملالك يسهل
يا ظالما حكمته في مهجتي حتام في حكم
الهوى لا تعدل
انفقت عمري في هواك تكرما وقنعت
بالنزر القليل وتبخل
ان رمت قلبي تلق نفسك انه لك موطن تاوي اليه ومنزل
اتظن اني بالاساءة مقلع كيف الدواء وقد
اصيب المقتل
اعرض وصد وجر فحبك ثابت تتنقل الاحوال
لا يتنقل
والله لا اسلو لحتى انطوي تحت التراب وتحتويني
الجندل
تتبدل الدنيا وحبك خالد في القلب لا يفنى ولا يتبدل
من لي باهيف قد اقام قيامتي خد له قاني وطرف
احلا

نشوان من خمر الصبا لا يسمع الشكوى ويصغي
للوشاة فيقبل
متغير متلون متعتب متعنت متمنع متدلل
ان قلت مت من الصبابة قال لي ظلما واي صبابة
لا تقتل
شوق
او قلت قد طال العذاب يقول لي ما تلقاه من
تحمل
عذابك اطول
فسما نزيف نعاله فمحاجري ابدا تغير عبارة لا
وصغير بيت حله فركاني تسعى به دون
البيوت وترمل
يعذل
لا خالفن عواذلي ولو انه ممن يظل على هواه
ولا هتكن على الهوى ستر الحيا ان الفضيحة
في المحبة اجمل
يصفر وجهي حين انظر وجهه خوفا وبدر له
الحيا فيخجل

فكانما تحمر ودني من حمرة ظالت اليها فردمي تتحول
هو ملبسي حلل الضنا ومعلمي من ذلتي ما كنت
قدما اجهل
لولاه لم ارد الحيا ولم اقل طلب الثرا من القناعة
افضل
من اجله اخشى الممات واتقي ولاجله ارجو
الغنا واومل
استعذب التعذيب فيه كانما جرع الحميم
هي البرود السلسل
لا فرج الرحمن كربة عاشق طلب السلو وخاب
فيما يسال
لا تنكروا فيض الدموع فانها نفس يصعدها
الغرام المشعل
هي مهجة طورا تحلل بالبكا اسفا وطورا
بالزفير تحلل

يا صرح جاد عليك مدرار الحيا وسقاك ال
من الرواعد مسبل
ان كان جسمي عنك اصبح راحلا كرها فقلبي
قاطن لا يرحل
ما رمت بعدك بالمداين صبوة الا انثنى الثاني
هواك الاول
انا غادر ان ظل بعدك لي حبا آدم او غازلتني
مغزل
يا راكبا تهوي به شدنية حرف كما تهوي
حصاة من عل
هوجا تقطع جوز تيار الفلا حتى تبوص
على بريها الارحل
عج بالغري على ضريح حوله ناد لاملاك السما ومحفل
فمسبح ومحمد ومقدس ومعظم ومكبر ومهلل
والثم ثراه المسك طيبا واستلم عتباته قبلا
فهن المنزل

وانظر الى الرعوان تقعقع عنده وجنود وحي
الله كيف تنزل
والنور يلمع والنواظر شخص والالسن خرس
والبصاير ذهل
واغضض واغض فثم سر اعجم دقت معانيه
وامر مشكل
وقل السلام عليك يا مولا الورى نصا به نطق
الكتاب المنزل
وخلافة ما ان لها لو لم تكن منصوصة عن
جيد محمد معدل
عجبا لقوم اخروك وكعبك العالي وخد
سواك الاضرع اسفل
ان تمس محسودا فسوددك الذي اعطيت
محسود المحل مبجل
عطب تخر به الوفات بصيرة راي بعزمته يجز
المفصل

وعلوم غيب لا تنال وحكمة فصل وحكم في
الفضية فيصل
عجبا لهذي الارض تضمر بها الطواد مجدل
كيف لا تتزلزل
عجبا الافلاك السما تغوتها نظر لوجهك كيف لا
تتهلل
يا ايها النبا العظيم فمهتد في حبه وغواة
فنوم ظلل
يا ايها النار التي شبت السنا منها لموسى والظلام
مجلل
يا فلك نوح حيث كل منسبا بحر بهم و كل
بحر جدول
يا وارث التوراة والانجيل والفرقان والحكم
التي لا تعقل
لولاكما خلق الزمان ولا دجا غب انبلاج الفجر
ليلا اليل

يا قاتل الابطال مجر للعفر من غرب محرز مكل المهند
اقتتال دين
ان كان محمد غيبه الهدى حقا فحبك بابه والمدخل
تذ باب سيفك قرن فارع طوده بحر الناود
واستفام الاميل
لولاك اصبح ثلمة لا تلتقي اطرافها ونقيضة
لا تكمل
كم محفل للجزمن اجزابه بيوم النزال يقل فولك
مجفل
انثوابه الزرد المضاعف نسجه ولكفه بالراعبية
محمل امدل
يحيى المنية منه طعن النجل برح محاجره وضرب
نهنهت سورته بقلب قلب ثبت بجالفة صقيل
مصقل بتسربل
صلى عليك الله من متسربل فمصابهن سوال الا

وجزاك خيرا عن نبيل انه الفال ناصره الذي
الخذول
سمعا امير المومنين قصايد يعنو الها
نثرا ويخضع جرول
الدر من الفاظها لكنه درّ له ابن ابي
الحديد يفصل
هي دون مدح الله فيك وفوق ما مدحوا الوري
وعلا لمنهاا الجمال
تمت بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على
محمد واله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
هذه مقصوره علي ابن الحسين زين العابدين صلوات
الله عليه وعلى اباه الطاهرين قال المزول غزاه وطال
بكاه ودام غماه وبان صبره ونقص فكره والتبس
عليه امره لفقد الاولاد ومفارقة الاباء والاجداد

والاستفاضة بشماتة الحساد الم تر كيف فعل ربك
بعاد وقال عليه السلام شعر تقول لاحق
تعش وكل المنية ذايق وكل بما او ذي الخليقة لاحق
فعمر الفتى للنايبات ذنبه تناهبها ساعاتها والدقايق
كذاك انتقال الواحد بعد واحد ونطرقنا
بالحادثات الطوارق
فحسن الافعال وجود الاعمال وقصر الامال الطوال
فما عن سبيل المنية مهرب ولا الى قصد النجاة
مطلب فيا ايها الانسان المنتخ على الزمان والدهر
الخوان مالك والاحزان والسكون الى
دار الهوان وقد نطق القرآن بالبيان في
سورة الرحمن كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

ذو الجلال والاكرام وقال عليه السلم
مقيم وحنام الشكاية والودي جموح لاجال
البرية الحق
فكل ابن انثى هالك وابن هالك لما ضمنته غربها
والمشارق
فلا بد من كون الذي هو كاين وامد من بيانها
هو سابق وقال عليه السلم
فالشباب للهرم والصحة للسقم والوجود للعدم
وكل حق محترم بذلك جرى القلم في صفحة اللوح
والقدم فما هذه التاهف والندم والرزايا لها
قدم وقد خلت من قبلك الامم وقال عليه السلم
اترجوا نجاة من حياة سقيمة وسهم المنايا
للخليقة راشق

سرور كل مفروق بنفيس ان لذة ومن دون ما تهوى
تعقل العوايق
وحبك للدنيا غرور وباطل وفي ضمنها للراغبين البوايق
وقال عليه السلم افي البقا مطمع ام لما فات مرجع
فرحا المنون دايره وسطواتها قاهره وافراسها
غايره فقرب الزاد ليوم المعاد والانطوى على
غرمهاد وحقق الجواب وتعمد الصواب
فان لكل اجل كتاب وقال عليه السلم
فسوف تلاقي حاكما ليس عنده سوى العدل
لا يخفا عليه المنافق
يميز افعال العباد بلطفه وتظهر منه عند
ذاك الحقايق
فمن حسنت افعاله فهو فايز ومن قبحت افعاله
فهو زاهق

وقال عليه السلام اين السلف الماضون واين الاباء والبنون
واين الاهل والاقربون واين الانبياء والمرسلون طحنتهم
والله ريب المنون وتوالت عليهم السنون فانا اليهم
صايرون وانا لله وانا اليه راجعون وقال عليه السلام
اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فانا على اثارهم نلاحق
فكن عالما انك سوف تدرك من مضا ولو عصمتك
الراسيات الشواهق
فما هذه دار المقامة فاعلموا ولو عمر الانسان
ما ذر شارق وقال عليه السلام
اين من شق الانهار وغرس الاشجار وعمر الديار
الم تمح منهم الاثار وخلت منهم الديار وحلتهم
دار البوار فخش الجواد فلك بالقوم اعتبار وما
الحياة الدنيا الا متاع وان الاخرة هي دار القرار

وقال عليه السلام تخترمهم ريب المنون فلم
تكن لتنفعهم جناتهم والحدايق
والاحلتهم يوم ولو اجمعتهم نجايبهم والصافنات
السوابق
وخلوا عن الاموال صفرا واسلموا ذخايرهم
بالرغم منهم وفارقوا وقال عليه السلام
اين من سكن القصور والدساكر وهزم
الجيوش والعساكر وجمع الاموال والذخاير
وحاز الاثام والجرايرا اين الملوك والاكاسرة
اين العمال والدهاقنة واين ذو الاعلام والرساتيق
والرايات والمساجيق واصحاب العهود
والمواثيق وقال عليه السلام والسناجق
كان لم يكونوا اهل عز ومنعة والشرف اعلامهم

والسكنوا انك المغرور التي تنوا والاخذ
منهم لعهود مواثق
وحلوا قبورا دارسا خاويا واصبحت منازلهم تسفي عليها
الخوافق وقال عليه السلام
فما هذه الحيرة والسبيل واضح وما هذه
الغفلة والمشيب ناصح وما هذه الطمانينة
والصواب انك غفلت فاغفلت وعلمت
فاهملت هذا هو الراي الذي ابرح الله دوا
والامل الذي لا يدرك له انتها فامنت طول السقام
ونزول الحمام فما هذه الاحلام والذين دعوا الى
دار اللام وقال عليه السلام وتشافق
لفرنسقب نفسك تخالف ذنبها وتعرض عن ارشادها

وتامل ما لا يستطاع تحمله وتعمل ان
خالفتها وتقارف
وتصغي الى قول الغواة وتنثني وتعرض عن تصديق
ما هو صادق وقال عليه السلام
فيا ايها الرجل الجاهل والمنتقض الغافل القرح
بنعيم زايل وسرور راحل وفتوح زايل فيا ايها
المفتون بعمله والخائض في بحار زلله فقد
وخطك القتير ووافاك النذير الى الله المصير
وقال عليه السلام طلائل امر الانسان طلابه وجهلك
باستنصحك امر لا يوافق
وانت كمن يبني بناوغره بعاجلة في هدمه وسابق
وتنتج ما لا طوالا بعيدة وتعلم ان الدهر للنسج خارق

وقال عليه السلام

يليق والله الطريقة لمن ليس له حقيقة الحكم
تجمع ولا تقنع وتجمع فلا تشبع وتوفر ما
تجمع وهو لغيرك مودع فيا ذا الراي العازب
والرشد الغايب والامل الكاذب ستنتقل من
الجدل والقصور والجذل والحبور الى ظلم
من القبور كل نفس ذايقة الموت وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور وقال عليه السلام

تعاليك هذا غرو وجهالة وتحسب يا ذا الجهل انك
حاذق
تظن بزعم منك انك واثق وجهلك في العقبى
لمن تقل فاتق
وحبك هذا من ادل دلالة واوضح برهان بانك مايق

115

وقال عليه السلام

فيا قليل التحصيل ويا كثير التطويل ويا ذا
الامل الطويل الم تر كيف فعل ربك باصحاب
الفيل اما بناوك فللخراب واما مالك فللذهاب
واما جسدك فللتراب واما اجلك فالى اقتراب
واما عملك فمسطور في كتاب وقال عليه السلام

وانت على الدنيا حريص وامرؤ كانك
فيها بالسلامة واثق
تروح وتغدو وانا سيا غرد الرحيل بحي بيض
منه المفارق
وترجو النجاة بعد سبعين حجة وابد من
نقص بعقل العوايق وقال عليه السلام

ما هذه حالة من يدوم سروره ولا يجبر كسيره
ولا ينقل اسيره انفرح بمالك ونفسك ودارك

وعو سكل وعن قليل نصير الى مسكل وانت
على طي ونشر وغنا وفقر ووفا وغدر
فيا من بالقليل لا يرضيه والكثير لا يكفيه
اعمل ما شيت انك ملاقيه يوم يفر المرء
من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل
امري منهم يوميذ شان يغنيه وقال عليه السلم
ستقفر بيت كنت فرحة اهله وبهجة
مثوا كل الصديق المصادق
وينساك من صاحبته والفته ويهجر الود
النصيح الموافق
على ذا مضا الناس اجتماعا وفرقة وميت ومولود
وقال وامق وقال عليه السلم
و

اف
اف لدنيا لا يبر فاسليمها ولا ينجو اسقيمها
ولا يندمل كلومها وعودها كاذبة وسهامها
صايبة وامالها خايبة لا تتم على حال ولا تجود
بنوال ولا تتمتع بوصال وقال عليه السلم
وتالك لمن تهوى هواها خليلة بعيدتة
امالها والطرايق
الى ليسر بها من ليس يعرف غدرها ويسعى
مرضاتها ويسابق
اذا عدلت جارت على اثر عدلها فنكد وهنة
افعالها والخلايق وقال عليه السلم
فيا ذا السطوة والقدرة والراكب الغرة والمعجب
بالكثرة لدى فيمن مضا عبرة فلو ذكر
الغافلون بما اليه صايرون اذا تحققت

المظنون وظهر السر المكنون وتندمون
حيث لا تنفعلون اما سمعت قوله تعالى
انكم لميتون بعد ذلك لميتون ثم انكم
يوم القيامة تبعثون وقال عليه السلام
ستندم فعال على سوء فعله ويزداد من عند
ذاك التشامق
اذا غاب يوما من ذي الجلال اقتداره وفارق من يهواه
او من يوافق
هنالك تتلوا كل نفس كتابها وينطق ذو عدل بها بلس
فاسق
الى كم ذا التشاغل بالتجاير والارباح الى كم ذا
التغرير في مراكب القباح الى كم ذا التمادي
باللهو والافراح من ذا الذي سالم الدهر فلم
من ذا الذي تاجر الزمان فغنم من ذا الذي اسر حسم
الايام فرحتهم

فاعتمادك على السلامة والصحة غرور وسكونك
الى المال والولد حمق فقد وبك حرم الامور
والبعث يوم النشور واللبث تحت صفائح
القبور فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم
بالله الغرور وقال عليه السلام
ومن صاحب الايام سبعين حجة فروحته من ايامه
العمر طالق
فتعقب حلاوات الزمان مرارة وان عز بيت حينا
فحينا خرائب
ومن طرقته الغاديات بويلها فلابد ما ياتيه
منها الصواعق وقال عليه السلام
فما هذه الطمانينة وانت مزعج وما هذه
الولوج وانت تخرج جمعك في هذه الدنيا

الى تفريق وسعتك الى ضيق فيا ايها
الغافل المفتون والطامع فيما لا يكون
اما سمعت قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال عليه السلم

ستندم عند الموت كل ندامة اذا ظم اعضاك الثرى المتضايق
ومرت طريحا في ضريحك مفردا وبهجرك الجار القريب الملاصق
وعاينت اعلام المنية والردى ووافاك ما يبيض منه المفارق

وقال عليه السلم

فيا من علم رشده وخان قصده ونسي ورده الى
كم مواظبتك على الذنوب وقد ستر عليك
العيوب وانت بعين علام الغيوب انفاسك
مشهودة واوقاتك محدودة وافعالك معدودة

اتعول على الاعتذار وانت مقيم على
الاصرار محتو على معصية الجبار فلا
تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
انما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار.

وقال عليه السلم

اذا نصب الميزان للفصل والقضا وابلس محتاج وخرس ناطق
واججت النيران واشتد غيظها وقد فتحت ابوابها والمغالق
وقطعت الاسباب من كل ظالم وقامت به اسراره والعلائق

وقال عليه السلام

فقدم التوبة واعمل الاوبة قبل ان تبلغ التوبة
وحسن العمل قبل نزول الاجل وانقطاع الامل

فكل غايب قادم وكل زعيم غارم وكل مفرط
نادم فاعمل الخلاص قبل يوم القصاص والاخذ
بالنواص وقال عليه السلم
فانك ماخوذ بما قد جنيته وانك مطلوب بما انت سارق
فنبك لان تغصه فمعانق وما كل ان احبته
فمفارق
فقاربوا وسددوا واتقوا الله وحده ولا تستقل
الزاد فالموت سابق واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
محياك سعد ام صباح لناير والليل دجا ام شعرك الفاحم الجعد
اثغرك ام در اجيدك ام رشا الحظك ام سحر اخدك ام ورد
اقدك ام غصن ردفك ام نقا ارديفك ام ادباك ام ند
او صلك ام عذب صدك ام لظا ابعدك ام ضنا اقربك ام شهد
حبا واعطني بالله واعطني عزيم غرام خشو احشائه الوجد
سعدا وباقي

114

دى لذاتي على وراحتي وانجلي بالوصل بالله يا سعد
فقال سعد عزيز ايام ان قدمت بذكر ما مضا وهو مما لا يطاق له رد
اتى وصل سعد امنيتي ومنيتي تباعدها والصب بغيتاله الصد
سعدت بسعدا والزمان مساعدي واعين حسادي كما اشتهي رمد
اصرف ليلات الصبا كيف ابتغي كان صروف الدهر لي في الورى جند
كان الغواني بالمغاني يهزن به غنا سوى عن وصل احبابه الخلد
الا انما عصر الشبيبة والصبي هو العيش لا ما قبل ذاك ولا بعد
الا ايها عقبى مشيبه لذاذة عيش في الذي بعده بعد
حملت من الاعبا ما هد كاهلي وحملته من حمل تهلان ينهد
اتاحت بها باحث بمجدرج الربى لو احاطها حتى اقربها الخد
رنت غوات سعد اشيبي فاعرضت وقالت مشيب قلت شيبي البعد
ولم اخل الايام يبلي جديها جديد الورى والهزو تعقبه الجد
اذا ما بدت اعلام شيبك اعلنت الا انما ادنا مضاجعك اللحد
اكل الورى سعد وانما بالمنطقي نباعن سوى يا سعد يا سعد يا نفس
فان لم تفي بالعهد سعدا فانني موالي لا يخل عندهم العهد
جلبن في الحلي وما جلتهم اليها حواجيج المطي والجرد

ولكن نفوس لا تقاس بانفس تعالت نفوس ان يكون لها ند
بدا شهدت ايات ذي كتبه واثار صدق لا يرام لها رد
اناس بنو بني الله احمد جدهم وكان فتيل فخر امرا له المصطفا جد
وامهم الطهر البتولة فاطم والدهم ازكا الورى الماجد الفرد
على امير المومنين وكهفهم ثمال اليتامى والارامل والقصد
ابا المجد الا ان تنيخ ببابه ركائبه والشكر والمدح والحمد
هو القائم الاسحار لله وحده وجل قرين بش في الظلام ممتد
هو الليث لا لكن ليس يرضا سوى القنا له غابة والخيل يقلها اللبد
اللبد
هو العلم المشهور والعالم الذي سلوني له عليا ما عندها عند
هو الدهر لا يدري الورى كنه شانه هو السيف لا كز هام اعدائه العضد
هو الصابر الواقي النبي بنفسه بلا جزع والخطب اذ ذاك مشتد
ايعدل ما خالج الشرك قلبه بمن اشركوا قدما واخر مرتد
اجهل بما في اية الحد انما وليكم يا معشر النصب ام جحد
اذا اخترتم فعلا وفعلا انما امامي امير المومنين الفتى
الفرد
وعترته الغر الميامين والاولى ولائهم فرض وطاعتهم رشد
اهم انجم ام انجم ام دعائم اهم حكم ام شناخيب ام اسد

١١٥

ولكن العلوم مياه هامت ولكن لا يغيض لها مد
اسود ولكن صيدها الاسد في الوغا شعارهم التقوى
لباسهم الزهد
شموس ولكن ليس تحجب نورها واطواد حلم دونها الطود يرتد
اغتنها
فكم عارف اهدى وكم جاهل هدوا وكم بائس اغنوا وكم فاقة سدوا
وكم الكمه عافوا وكم مقعد شفوا وكم ايس ابروا وكم شارد ردوا
وكم كف كف الغيث جودا كفهم حيا على كل الحيا لهم نرد
غدا المرء طر الطالب بعض من حبهم ولا نادى لسان
العجز حسبك لا تعد والحصا العد
ايحصا الحصا والرمل والوحش والورى وقطر السماطر والنجم
جلوت عليكم يا بني الطهر مدحة لغير بكم فردا كما انكم فرد
وليس بها حسن سوى ان جيدها يلوح عليه من صفاتكم عقد
ثنية براويها على ابن احمد على ضدها اذ كان ليس له ضد
وذا المنطق العذب ابن اسني المدي معبدا ان شاني شدة عبد
انا يوسف الراجي جوادكم غدا اذا جار من ياتي وذادكم بعد
حسين ابن ابراهيم والدي الذي صفا لكم منه واباؤه الود

١١٦

هو اذا لم يسبل الهجر ابن متوج امام سما فوق السما آله المجد
نجل اعتصام الدين امسك عن يدي فاضحى مستغنيا ابنا النجد
تكلفني الاعرا الكتمان ودّه ومن دونه منع الغزالة ان تبدو
ملك اسود غيبهيب وما ابيض من بعد الشبيبة مسودّ

قال الاصمعي لقيت عربيا في بعض نواحينا
فقلت له ممن الرجل فقال من بني اسد فقلت
له من اينا قبلت فقال من البادية من ارض
ماتريد بها بدلا ولا نبغي عنها حولا قد بعجتها
الامطار وحفتها الفلوات فنحن فيها
بارق عيشة وانعم معيشة فقلت له وما
طعامكم فيها فقال نحن اطيب طعام واهناه
وامراه الهبيد والفطس والعنكث والعلهز
ودب والا ما اكلنا القد واشتوينا الجلد فلم
نر بحمد الله احسن منا جالا ولا ارخا بالا ولا اخصب
رجالا والحمد لله على مارزقنا من القناعة وحسن
الدعة اما سمعت ما قاله قايلنا قلت له وما قال
فانشدني يقول ـــــــــــــــ